



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عيد أضحى سعيد للجميع

بمناسبة عيد الأضحى تتوجه أسرة «طريق الشعب» بأحر التهاني الى قرائها الكرام وكل أبناء شعبنا، متمنية لهم العافية ولوطننا السلام.

وتنوه الى أن الجريدة ستحتج عن الصدور خلال فترة أيام العيد، على أن تعاود الصدور يوم الاثنين المصادف 26 تموز.

عيد أضحى سعيد للجميع ..

«طريق الشعب»

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	وجهات في النظر	قضايا
2 إشكالية الانتخابات القادمة!	4 فاجعة الناصرية.. استقالات جماعية لمدراء المستشفيات	7 يعزز الديمقراطية	8-9 المنافذ الحدودية: التحديات وفرص التطوير

كتب المحرر السياسي

تعليق المشاركة والخطوة التالية

مع انقضاء عشرة اسابيع على اعلان الحزب الشيوعي العراقي في بيان لجنته المركزية يوم 9 ايار 2021، تعليق مشاركته في انتخابات تشرين الاول المقبل، الى حين الاستجابة لمطالبه المعروفة، وهي مطالب اطراف سياسية اخرى ايضا واوساط شعبية واسعة .. يغدو مستحقا النظر في ما تحقق من تلك المطالب، والتفكير في الخطوة التالية في حال تجاهلها وإهمالها.

ولا بد من القول دون مواربة ان شيئا من المطالب المذكورة، واولها مطلب الكشف عن قتل المتظاهرين والناشطين ومن يقف وراءهم ويحركهم، الى جانب محاسبتهم ومعاقبتهم، لم يترجم على ارض الواقع.

فبالإضافة الى العجز عن كشف القتل والجهات التي تقف وراءهم، استمر الفشل في منع استخدام السلاح لترويع المواطنين، بل حتى في الجبلية دون سقوط المزيد من الشهداء ودون استمرار ملاحقة الناشطين السلميين واستهدافهم.

وتكفي الإشارة على هذا الصعيد الى استهداف الناشط وائل الخفاجي في ذي قار يوم 18 حزيران بعبوة صوتية، وتعرض الناشط رائد الدعي في كربلاء يوم 11 تموز الى محاولة اغتيال، وخطف الناشط علي المكدم أخيراً في بغداد وتعذيبه.

كذلك اغتيال النقيب في شرطة محافظة ميسان محمد الشموسي، وهو مسؤول مكافحة الفساد في المحافظة، ومحاولة اغتيال المرشح للانتخابات في كربلاء عمار الربيعي التي ادت الى اصابته بجروح بليغة.

وبالإضافة الى هذا وغيره من مظاهر العجز والفشل لم تتم اعارة اهتمام حقيقي للمطالب الاساسية الاخرى، حيث لم تشهد الفترة المذكورة اختراقاً يشار اليه في مجال مكافحة الفساد وأربابه، او وضع حد للسلاح المنفلت وتهديداته. كما لم يباشر تطبيق قانون الاحزاب الذي تمنح موجهه مشاركة الاحزاب ذات الاذرع المسلحة، والذي ينص ايضا على الكشف عن مصادر تمويل المشاركة في الانتخابات، ومحاسبة واقصاء القوى والاحزاب التي تستخدم المال السياسي لشراء الاصوات وإفساد العملية السياسية.

فهل يمكن في غياب هذا كله وغيره من الشروط والمناخات الضرورية، الحديث عن ضمان بيئة سياسية آمنة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة؟ بيئة يستطيع فيها الناخبون ان يختاروا باطمئنان وهلم ارادتهم من يريدون من المرشحين، وان يتجزوا التغيير الذي يصبون اليه؟

من الواضح ان هذا الواقع لا يشجع على العودة عن قرار تعليق المشاركة في الانتخابات المقبلة، وانما يجعل الوضع مفتوحاً على احتمالات اخرى، وهذا ليس بالنسبة الى حزبنا وحده، بل وإلى اطراف سياسية غيره، تتطلع مثله الى التغيير الذي غدا ضرورة ملحة لوقف الانهيار، وتريد مثله للانتخابات ان تكون بوابة تقضي الى هذا التغيير.

بيان مشترك لـ 70 من الأحزاب

الشيوعية والعمالية تضامناً مع كوبا:

كوبا ستنتصر!

وقع أكثر من 70 من الأحزاب الشيوعية والعمالية في ارجاء العالم، من بينها الحزب الشيوعي العراقي، على بيان مشترك بعنوان "كوبا ستنتصر"، أكدت فيه تضامنها مع كوبا في مواجهة الاستفزازات العدوانية للولايات المتحدة وحلفائها.

وفي ما يلي نص البيان:

تدين الأحزاب الشيوعية والعمالية الاستفزازات المدبرة والأفعال التي تقوم بها الجماعات المعادية للثورة في كوبا وخارجها، والتي تحاول ان تخلق انطباعاً عن تزعم الاستقرار لتبرير التدخل الإمبريالي ضد كوبا وشعبها، مستغلين المشاكل الناجمة عن تشديد الحصار الأمريكي الاجرامي والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا.

ونستنكر سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، التي شددت على مدى أكثر من 60 عاماً الحصار الإجماعي والمرفوض في تحدٍ لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأدرجت كوبا في قائمة "الدول الراضية للإرهاب" بشكل تعسفي وأحادي، وحرضت كل مجموعات المرتزقة المغامرة ضد كوبا وشعبها.

نجدد تضامناً الكامل مع الشعب والحزب الشيوعي والحكومة الكوبية ضد كل الاعتداءات الإمبريالية على سيادة كوبا وحقوق شعبها.

ارفعوا أيديكم عن كوبا!

ارفعوا فوراً الحصار الأمريكي وأوقفوا كل أشكال التدخل الإمبريالي!

قد تتسبب بمقاطعة واسعة

مراقبون: شروط الانتخابات النزيهة غائبة

بغداد - سيف زهير

عبر مراقبون وناشطون عن قلقهم على الانتخابات المقبلة، والمنافسة بين المرشحين في دوائر صغيرة لا يمكن ضبط المنافسة فيها، أو تطبيق القوانين التي وجدت لتنظيم هذه العملية. وبحسب ما يذكرونه، فإن أكبر المخاوف تتعلق بحملة السلاح المنفلت، وإشكالات أخرى بقيت عالقة وأصبحت تهدد المشاركة في الاقتراع بالنسبة للانتخابات القادمة.

مصادر الخطر موجودة

ويتحدث الباحث في الشأن السياسي، عمار جودة، عن طبيعة التنافس السياسي المتوقع بين المرشحين والقوى السياسية المنتفذة خلال الأسابيع القادمة، وصولاً إلى موعد الانتخابات. ويقول جودة لـ"طريق الشعب"، أن الكثير من القوى المنتفذة "بدأت حملاتها الانتخابية قبل خمسة أشهر تقريبا، وحاولت تثبيت وجودها في المشهد السياسي من خلال الحديث عن الحصول على أغلبية نيابية أو التوقع بما ستظفر به من نتائج رغم أن مستلزمات إجراء الانتخابات النزيهة والأمانة لم تتوفر، بل وتسعى بعض هذه الأطراف إلى إبقاء الوضع كما هو عليه في الوقت الذي تستمر فيه المهارات بين الأطراف المنتفذة بشأن الوصول إلى رأس السلطة من عدمه لهذه الكتلة أو تلك".

وأضاف جودة "حتى اللحظة الحالية يمكن القول بأن شروط الانتخابات الآمنة والنزيهة غير متوفرة، خصوصا وأن ملفات الكشف عن قتل المتظاهرين والفاستين والاعتقالات لم يشهد تطورا مرضيا. وهذا ما يجعل من الانتخابات أمام احتمالية المقاطعة الشعبية في ظل إجراءاتها مراكز صغيرة، تقع غالبيتها تحت سطوة السلاح والنفوذ العشائري والولايات المطلقة".

منافسة شرسة

وترى الناشطة في الاحتجاجات، صابرين السراي،



جانبا من تظاهرة "حملة انهاء الافلات من العقاب" يوم أمس في بغداد

بالفساد؛ متسائلا "كيف سيكون الحال هذه المرة عندما ينافس مرشح نزيه وذو سمعة طيبة، مع جهة مسلحة في دائرة انتخابية محددة؟".

مقاطعة واسعة

ويبين الناشط المدني علاء ستار، ان "عدم توفير الأجواء المناسبة للانتخابات، قد يتسبب بمقاطعة واسعة، وبالتالي لا تبقى لها شرعية سياسية، وهذا ما جرى في انتخابات 2018".

ويضيف ان "الانتخابات السابقة كانت مزورة بامتياز، وبعتراف الكتل المنتفذة، وشهدت عزوفا كبيرا جداً، ومع تراكم المشاكل الاقتصادية والخدمية واستخدام المواطن كورقة للوصول الى السلطة، أدى ذلك الى تفجر الأوضاع، وبالتالي انطلقت انتفاضة تشرين"، لافتاً الى إمكانية عودة الاحتجاجات بأي وقت وبصورة أكبر في حال عدم الاستجابة لطلبات المنتفضين.

وزادت النقمة على نظام المحاصصة والقوى المنتفذة التي لا تريد الخلي عنه، وقد نشهد تصعيداً جديدا فيما يتعلق بالإقبال على عملية الاقتراع من عدمه بالنسبة للناخبين".

سلاح منفلت

وينشغل الرأي العام حالياً بكيفية التعامل في الانتخابات المقبلة مع حملة السلاح المنفلت، الذين أصبحوا يمارسون جرائمهم في كل وقت، ودون خشية.

وتعليقا على ذلك، قال أحد المرشحين في الانتخابات السابقة، ان هذا النمط من الحديث الحكومي يتكرر قبيل كل ممارسة انتخابية، لكن النتائج عادة ما تأتي مخالفة لذلك. كشف المرشح الذي لم يكشف هويته عن تعرض مرشحين كثر وهو بضمنهم، في وقت سابق، إلى "ضغوط وترهيب من قبل جهات مسلحة تريد إزاحة المنافسين الذين لا علاقة لهم

أن التوقعات التي يتحدث بها المنتفضون تؤكد أن "المنافسة الانتخابية ستكون شرسة جدا، لأن الكتل التي اعتادت الوصول الى السلطة بأي ثمن، لا تريد من النتائج القادمة سوى أن تكون في صالحها من أجل تثبيت نفوذها".

وتضيف السراي لـ"طريق الشعب"، "جميعنا شاهدنا الجرائم التي ارتكبتها القوى المنتفذة خلال فترة الانتفاضة من أجل عدم تهديد مصالحها أو إجراء أي إصلاح حقيقي يتم بموجبه محاسبة المجرمين. فهذه القوى لا تتوانى ولو للحظة واحدة عن حرق الشارع من جديد، لغرض الحصول على الأصوات الكافية، علما إنها تواجه حالياً صراعات داخلية محتدمة بين مرشحها، وتسقيط متبادلا بعدما أصبحت قواعد اللعبة الانتخابية مؤطرة بحدود المناطق السكنية عبر آلية الدوائر الصغيرة". وتعتقد السراي أن نسب الإقبال على التصويت "ستكون مهددة لان الغضب الشعبي تصاعد،

من يحمي أرواح العراقيين؟

قال محافظ ذي قار أحمد الخفاجي ان "الأجهزة الأمنية في محافظة ذي قار متحيزة وولائها لاجزابها وليس للدولة او الوطن. وهذا سبب مشكلة الامن في المحافظة، والدليل عدم الكشف عن قتل المتظاهرين لحد الآن، وجميع التحقيقات تنتهي في طرق مسدودة". وكان المحافظ يرد الخميس الماضي على سؤال لرئيس مجلس النواب

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

الصحة توصي بالحظر الشامل وإيقاف الدوام

بغداد. طريق الشعب

رفعت وزارة الصحة والبيئة، امس الاحد، مجموعة توصيات إلى رئاسة مجلس الوزراء/ اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية. وتضمنت التوصيات، بحسب وثيقة طالعتها "طريق الشعب"، "فرض حظر شامل للتجوال لمدة 14 يوماً، وإيقاف الدوام الحضوري في كل المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية لمدة 30 يوماً، ومنع التجمعات البشرية، وغلقت دور العبادة والمزارات". في السياق، قال المتحدث باسم وزارة الصحة، سيف البدر، إن "هذه الوثيقة هي عبارة عن مقترحات وافكار"، مبيناً أن "تغيير الموقف الوبائي الحالي قد يلزمنا بتطبيق تدابير أكثر صرامة". وأعلنت الوزارة في الموقف الوبائي ليوم امس، تسجيل 8698 إصابة جديدة بفايروس كورونا، فيما بلغ عدد حالات الشفاء، 7964.

تضامن شعبي ودولي مع الحملة

تظاهرات حاشدة لـ "إنهاء الإفلات من العقاب"

مطالبين بوقف استهداف العراقيين من قبل المجاميع الخارجة عن القانون.

تظاهرات في داخل العراق

الى ذلك، نظمت اعداد غفيرة من المتظاهرين في العاصمة بغداد، مسيرة احتجاجية تطالب بالقصاص من القتلة، وانهاء ملف الإفلات من العقاب.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "اعدادا كبيرة من المتظاهرين تجمعت في ساحة الفردوس، منطلقين في مسيرة راجلة صوب ساحة التحرير، للمطالبة بحاسبة القتل والمجرمين والخارجين عن القانون، وبسط سلطة القانون على الجميع"، مشيراً الى ان "المسيرة جرت وسط اجواء امنية مشددة، تخللها قطع لجسر الجمهورية المحاذي للمنطقة الخضراء".

وفي أقصى الجنوب، توافد عدد من المتظاهرين على ساحة البحرية وسط محافظة البصرة، للتأكيد على مطالب المنتفضين بحاسبة القتل، وعدم افلاتهم من العقاب.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين طالبوا بتطبيق القانون وتقديم المجرمين للقضاء، وعدم الرضوخ للضغوط السياسية"، مؤكداً ان "تطبيق العدالة والقصاص من القتل هو مفتاح الحل للامنة العراقية".

وطالب الناشط المدني عبد الله غالب في حديث لمراسل "طريق الشعب"، بالإسراع في "محاسبة من يقف خلف عمليات الاغتيال وتصفية الناشطين ومنفذيها كذلك"، مؤكداً ان "منفذي جرائم الاغتيال مدعومون من جهات سياسية، وان عدم الكشف عنهم له غايات سياسية، يراد منها الوصول الى الانتخابات، وبالتالي العبور الى بر الأمان".

وانضمت محافظات بابل وكربلاء والديوانية وميسان واربيل الى حملة انهاء الإفلات من العقاب. وحتى ساعة كتابة هذه المادة مساء الاحد، كانت أخبار التضامن والاحتجاجات تتوارد من داخل العراق وخارجه.



وتضامن عدد من أبناء الجالية العراقية في مدينة غوتنبرغ السويدية مع الحملة، من خلال تنظيم وقفة احتجاجية، للمطالبة بالقصاص من المجرمين.

وأظهرت مشاهد مصورة من مدينة لاهاي الهولندية، مجموعة من الجالية العراقية وهم ينظمون وقفة احتجاجية امام البرلمان الهولندي، مطالبين بإنهاء الإفلات من العقاب، فيما تجمع العشرات من العراقيين في ميدان الطرف الاغر وسط العاصمة البريطانية لندن، للمطالبة بتقديم مرتكبي الجرائم بحق العراقيين الى القضاء.

ونظم العشرات من أبناء الجالية العراقية في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وقفة احتجاجية للتضامن مع الحملة. كما تجمع العشرات من المتظاهرين امام قصر الأمم المتحدة في جنيف،

ومحاسبة الجهات الداعمة لهم والمحرضة على القتل والاختطاف والتعذيب.

وأوضح الناشط المدني محمد الكندي، أن "هناك فرقاً بين منفذ الجريمة والمحرض عليها"، متسائلاً عن "عقاب المدبر للجريمة؟".

ووصف المتظاهر مصطفى جاسب، شقيق الناشط المغيب علي جاسب، وهو أحد المشاركين الفاعلين في الحملة، بأن حراكهم يمثل "مطلب حق بوجه الباطل".

تظاهرات في خارج العراق

وفي العاصمة الفرنسية باريس، تجمع عدد من العراقيين قرب برج إيفل، حاملين معهم الاعلام العراقية، مؤكداً على ضرورة انهاء ملف الإفلات من العقاب، ومحاسبة مرتكبي الجرائم بحق العراقيين.

بغداد. طريق الشعب

تلبية لدعوة حملة "إنهاء الإفلات

من العقاب" نظمت أعداد كبيرة

من العراقيين والمتضامنين معهم،

وقفات احتجاجية ومسيرات

سلمية، في داخل العراق وخارجه،

مطالبين بإنهاء افلات المجرمين

من العقاب ومحاسبة قتلة

المتظاهرين، وكشفهم للرأي

العام، وعدم التستر على الجهات

الداعمة والممولة لهم.

الإفلات.. سبب التدهور

وذكر فريق حملة الانهاء الإفلات من العقاب، في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، ان "الإفلات من العقاب كان دأماً السبب الأساسي في تفشي الفساد والجريمة السياسية وازدهار العنف الطائفي والإرهاب"، مشيراً الى "فشل الحكومات المتعاقبة في تطبيق القانون، وبسط سلطة الدولة". وأكد البيان أن "استقرار العراق وازدهاره مهرون بـ"محاسبة جميع المرتكبين والمتمسكين والمتجاوزين على القانون من دون استثناء".

تحقيق العدالة

وتعرف الحملة عن نفسها على انها حملة "وطنية عالمية مستقلة"، تسعى إلى "حماية حقوق الإنسان وتحقيق العدالة في العراق". وتطالب بـ"اصلاح منظومة القضاء، ومحاسبة المتورطين في قتل المتظاهرين والناشطين والكشف عن مصير المغيبين".

ويأمل المشاركون في الحملة بإفشاء الحكومة بتعهداتها بالكشف عن قتلة المتظاهرين،

استنكار متواصل لمقترح تعديل "الأحوال الشخصية"

زخم الاحتجاجات يتصاعد بسبب تردي الخدمات

مطالبات بالخدمات

وتظاهر عدد من أهالي قضاء الكحلاء، شرق محافظة ميسان، احتجاجاً على تردي واقع الخدمات، وللمطالبة بالكشف عن مبالغ المنافع الاجتماعية المخصصة لإعمار المناطق الواقعة ضمن حقول الاستخراج النفطي في القضاء. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين عبروا عن غضبهم من استمرار تهميشهم من قبل كل الانظمة السابقة والحالية"، مشيراً الى ان "مطالب المتظاهرين تركزت على توفير فرص العمل والخدمات ومياه الإرواء الزراعية". وأردف أن "المتظاهرين طالبوا بالكشف عن الاموال المجمدة لدى المحافظة" في إشارة إلى الأموال المخصصة للمنافع الاجتماعية المستقطعة من الشركات النفطية العاملة في حقول الحلفاية التابع للقضاء.

قطع للطرق في ديالى

من جهتهم، جدد عدد من المواطنين في محافظة ديالى تظاهراتهم، احتجاجاً على تأخر وصول محطة كهرباء منتقلة وعدت بها الحكومة المحلية سابقاً. وقال مراسل "طريق الشعب"، بان عدداً من المواطنين من اهالي ناحية السلام، شمال شرق بعقوبة، مركز محافظة ديالى، اعرابوا عن غضبهم واستيائهم من اهمال الحكومة المحلية لمطالبهم المشروعة بمعالجة

مطالبات بافتتاح المستشفى التركي

ونظم عدد من المواطنين في محافظة البصرة، وقفة احتجاجية، مطالبين بافتتاح المستشفى التركي، وإدخاله للخدمة بدلاً من المستشفيات الكرفانية. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "عدداً من المواطنين نظموا وقفة احتجاجية بالقرب من تمثال الشاعر بدر شاكر السياب، للمطالبة بافتتاح المستشفى التركي وإدخاله للخدمة، بدلا من المستشفيات الكرفانية". منتقدين "إجراءات السلامة في المستشفيات التي تسببت في تكرار حوادث الحرائق". وأضاف ان "المتظاهرين امهلوا الجهات المعنية في المحافظة حتى يوم 21 من الشهر الجاري موعداً نهائياً لافتتاح المستشفى"، مهددين بـ"اتخاذ خطوات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم".

بغداد. طريق الشعب

يراكم تردي الخدمات في قطاعات مختلفة زخم التظاهرات في أغلب المحافظات، بينما يفتح سعي اللجان البرلمانية الى تمرير قوانين مثيرة، باباً على حراك احتجاجي آخر. وتمحور أبرز مطالب المتظاهرين، مؤخرًا، حول ضرورة افتتاح المستشفيات الحكومية التي شهدت مراحل انجاز نهائية، للخلاص من الكرفانات التي أكلت نيرانها أجساد المرضى والمراجعين.

مطالبات بافتتاح المستشفى التركي

ونظم عدد من المواطنين في محافظة البصرة، وقفة احتجاجية، مطالبين بافتتاح المستشفى التركي، وإدخاله للخدمة بدلاً من المستشفيات الكرفانية. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "عدداً من المواطنين نظموا وقفة احتجاجية بالقرب من تمثال الشاعر بدر شاكر السياب، للمطالبة بافتتاح المستشفى التركي وإدخاله للخدمة، بدلا من المستشفيات الكرفانية". منتقدين "إجراءات السلامة في المستشفيات التي تسببت في تكرار حوادث الحرائق". وأضاف ان "المتظاهرين امهلوا الجهات المعنية في المحافظة حتى يوم 21 من الشهر الجاري موعداً نهائياً لافتتاح المستشفى"، مهددين بـ"اتخاذ خطوات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم".

المكتب السياسي لحزبنا

يعزي بوفاة القائد الشيوعي

محمد نفاع

بغداد - طريق الشعب

وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي رسالة تعزية الى الرفيق عادل عامر الأمين العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي ورفاق اللجنة المركزية بوفاة الرفيق والقائد الوطني والامي محمد نفاع

الأمين العام السابق للحزب وجاء في الرسالة.

لقد غادرننا الرفيق الراحل ابو هشام بعد حياة مفعمة بالنضال المثار منذ بواكير شبابه من اجل حرية واستقلال الشعب الفلسطيني وانتصار قضيتنا العادلة ضد الاحتلال الصهيوني. وتجلت مواقفنا الوطنية والاممية الاصيلية في انتمائه المبكر الى صفوف القائد الوطني والامي محمد نفاع الى صفوف الحزب الشيوعي. فنهنس بجداره بالمهام التي تولاه في مواقع قيادية بارزة في الحزب، وعندما اصبح سكرتيراً عاماً له، مجلساً اخلصه اللامتناهي لمبادئ الشيوعية ومثلها السامية. وخاض ميادين النضال السياسي بجرأة وصلابة ثورية معتزاً عن مصالح الشعب وكادحيه، سواءً في البرلمان او خارجه، ممثلاً للجهة الديمقراطية للسلام والمساواة. وستظل سيرته الكفاحية مثالاً ملهماً لجيل الشباب من الشيوعيين والوطنيين.

ناشطون: تصريحات الحكومة متناقضة منذ اغتياله الى الاعلان عن قاتله

اغتيال الهاشمي.. الدوافع السياسية غير معلنة؟

وفي مقابل ذلك، وجهت انتقادات لاذعة إلى الحكومة وطريقة إعلانها عن القاتل وتفصيل الجريمة، مبنية أن المشهد لم يكتمل، ولم تتم الإشارة إلى الجناة الحقيقيين.

الجريمة ليست جنائية

وقال الناشط في الاحتجاجات، محمد مازن التميمي، إن الإعلان عن الجاني بهذه الطريقة "هو ما نسميه ذر الرماد في العيون. فلا يمكن لجهة حكومية أن تحترم عقولنا، وتكتفي بما نشرته دون الكشف عن الدوافع الحقيقية للجريمة ومن يقف خلفها".

وأشار التميمي أثناء حديثه لـ "طريق الشعب"، إلى أن "التفاصيل التي نشرت عبر الإعلام الرسمي، طرحت الجريمة وكأنها ذات طابع جنائي، بينما يعلم الجميع بأنها جريمة سياسية ومن الدرجة الأولى. كما أنه من المخجل أن يتم تعريف القاتل على أنه منتسب في وزارة الداخلية، ولا يتم ذكر الجهة التي تقف خلفه وأعطته الأمر بتصفيته الهاشمي".

واعتبر هذه الطريقة "إساءة كبيرة لقوى الأمن وانعكاسا لمدي خوف الحكومة من مواجهة الجهات المتورطة بالاغتيالات".

من القاتل الحقيقي؟

وتابع قائلا: "لا يمكن أن نفهم ما يجري سوى بأنه خوف من الجهات التي تعطي أوامر القتل. ويبقى السؤال الأكبر بالنسبة لنا (من الذي قتل هشام الهاشمي؟)". وشدد على أن "هذه الحالة ليست الأولى من نوعها، فخلال فترات ماضية أعلنت الحكومة عن تورط أحد



رودد على خطاب الحكومة

في الأثناء، أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، القبض على القاتل والإيفاء بوعد الحكومة بشأن الكشف عن هوية الجناة.

ووفقا للمكتب الإعلامي للكاظمي، فإن الأخير أكد "الإيفاء بالوعد بشأن الهاشمي، وقبل ذلك وضعنا فرق الموت وقتلة أحمد عبد الصمد أمام العدالة، وقبضت قواتنا على المئات من المجرمين المتورطين بدم الأبرياء، مضيفا "من حق الجميع الانتقاد. لا نعمل للإعلانات الرخيصة ولا نزاييد، بل نقوم بواجبنا ما استطعنا لخدمة شعبنا وإحقاق الحق".

بغداد.. طريق الشعب

أثار إعلان الحكومة عن المجرم الذي نفذ عملية اغتيال الشهيد المغدور هشام الهاشمي، جدلا واسعا خلال اليومين الماضيين بين الأوساط الشعبية والاحتجاجية التي طالبت بذكر الجهة التي تقف خلف القاتل، والكشف عن دوافع الجريمة.

وطالب الكثير من المواطنين بذكر كافة التفاصيل المتعلقة بالجريمة، واصفين عملية التحقيق التي نشر جزء منها عبر القناة الرسمية، بـ "الاغتيال الجديد للهاشمي"، لأنها حولت القضية من سياسية إلى جنائية. فيما تم تجاهل بعض الملامح التي ظهرت بشأن خلفية الجاني السياسية.

تفاصيل الجريمة

وتفاعلت أطراف اجتماعية وسياسية واسعة مع الاعتراف الذي بثته القناة الرسمية للمدعو أحمد الكناي، وهو يتحدث عن تفاصيل الاغتيال الذي نفذته مع آخرين بحق الخبير الأمني والاستراتيجي هشام الهاشمي.

ووفقا لاعتقادات القاتل الذي يبلغ 36 عاما، وينتمي إلى "مجموعة خارجة عن القانون" بحسب وصف الحكومة، فإنه يعمل في سلك الشرطة منذ عام 2007 ويحمل رتبة ملازم أول. وأضاف القاتل "تجمعنا في منطقة البوعبيثة وذهبنا بدرجتين وعجلة نوع كورلا لتنفيذ عملية الاغتيال بعدما راقتنا سيارة الهاشمي، وتعبنا حتى لحظة وصوله إلى منزله في منطقة زيونة وقمنا باغتياله"، مردفا "نفذت الاغتيال بسلاحى الحكومي وهو مسدس نوع (كلوك)". فيما لم يشر حديث القاتل إلى دوافع جرمته أو الجهات التي تقف خلفه.

شغل تام في القطاع السياحي.. والثقافة بانتظار وعد حكومي

"كبيرة" في أعداد توافد السائحين على محافظة دهوك، خلال الشهر الماضي. وقال مسؤول إعلام سياحة دهوك ريوار محمد، في تصريح لـ "طريق الشعب"، إن "أعداد السائحين الذين قصدوا المواقع السياحية في محافظة دهوك ارتفعت بنسبة 77 بالمائة خلال شهر حزيران المنصرم، قياسا بأيار".

وأضاف أن عدد السائحين خلال حزيران وصل إلى 85 ألف سائح، فيما كان العدد في أيار الماضي 20 ألفا. وأوضح محمد أن "مديرية سياحة دهوك وضعت خطة لاستقبال السائحين من وسط وجنوب العراق خلال أيام العيد"، متوقفا "زيادة أعداد السائحين خلال أيام العيد بنسب مضاعفة".

بدوره، علل الخبير في الشأن السياحي مجيد العزاوي ان الاقبال المتزايد للسائحين في كردستان العراق إلى تراخي الإجراءات الوقائية، فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة وتردي واقع الكهرباء.

وقال العزاوي لـ "طريق الشعب"، ان السياحة في المحافظات "شبه مشلولة، نتيجة للتهاون الحكومي في تطويرها بالرغم من اهميتها الاقتصادية والحضارية". وأضاف المتحدث ان القطاع السياحي في البلاد يعاني الاهمال والتجاوزات غير القليلة من قبل المواطنين، اضافة الى قلة التخصصات المالية في إعادة تأهيلها، فلم نلمس منذ العام 2003 الى يومنا هذا، أي جدية من قبل الحكومات المتعاقبة، لتطوير السياحة في البلاد".

السياحة في الاهوار

ويقول رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية، رعد حبيب الاسدي، ان السياحة في الاهوار في ركود تام. ويضيف الاسدي "هناك مساحات ليس بالقليلة من اهوار العراق جفت بالكامل بعد انخفاض مناسيب المياه، نتيجة لقطع اكثر من 40 رافدا مغذيا للاهوار من قبل دولتي تركيا وإيران، وتحويل مجرى تدفق المياه داخل أراضيها".

ويشير الى ان "اهوار الحويضة جفت بالكامل، اما الاهوار الوسطى فقد بدأت تعاني الجفاف بشكل كبير، ما اثر بشكل كبير على الجانب السياحي في الاهوار، فضلا عن الواقع السيئ للتيار الكهربائي الذي يغيب تمام مع ارتفاع درجات الحرارة".

كورونا ليس السبب! وبخصوص تأثير جائحة كورونا على الواقع السياحي في الاهوار، يذكر الاسدي ان هناك "عاملا اخر اثر سلبا على السياحة، يتمثل بالتهاون الكبير من جانب الحكومة للارتفاع بواقع الاهوار".

ويقول انه "لا سياحة اليوم في الاهوار سواء كانت محلية او سياحا اجانب؛ فمناطق الاهوار باتت حتى سكانها يهجرونها، نتيجة لتضرر مصادر ارزاقهم التي لا يجيدون العمل في غيرها، فضلا عن نفوق الاسماك والمواشي، من دون معالجات حكومية فاعلة".

قفزة نوعية.. شمالا

وأعلنت مديرية السياحة العامة في دهوك عن قفزة



80 في المائة من فنادق الاقليم ملئت بالسياح من الوسط والجنوب

استقبال عيد الأضحى

وحول استعدادات الوزارة لاستقبال عيد الاضحى المبارك، يفيد وكيل الوزارة بأن "الوزارة تبذل جهودا لتعزيز وتسهيل الواحات والمنتزهات السياحية سواء في العاصمة بغداد او باقي محافظات العراق مع التأكيد على الجانب التوعوي بأهمية التبعاد الاجتماعي ومنع التجمعات وضرورة ارتداء الكمائمات وغيرها من الاجراءات الوقائية". ولفت جاسم الى ان "الوزارة تتمنى من الحكومة ان تقي بوعدها بمنح وزارة

بغداد - نورس حسن

يواصل المواطنون سفرهم براً وجواً الى اقليم كردستان والدول المجاورة التي تمنحهم حق الدخول الى أراضيها قبل حلول عيد الاضحى، وسائل اعلام وصفحات التواصل الاجتماعي صوراً لتكدس الآلاف على مداخل الاقليم لقضاء العطلة في الاماكن السياحية قطاع السياحة لم ينهض من كبوته، بعد سنتين من تفشي وباء كورونا في البلاد، فلا تزال تداعيات منع السفر والحظر الجزئي تلقي بظلالها على القطاع الذي لم يحظ باستراتيجية واضحة الى جانب عدم استتباب الوضع الامني في بعض المناطق.

مقررات قانونية

يقول وكيل وزير الثقافة والسياحة والاثار عماد جاسم، في حديث خص به "طريق الشعب" انه "على الرغم من الجهود غير القليلة التي تبذل من قبل الهيئات المعنية بالجانب السياحي في الوزارة، الا ان هناك الكثير من المعوقات القانونية التي تحول دون تطوير القطاع السياحي في البلاد". ويضيف جاسم ان "جائحة كورونا اثرت سلبا على جميع مفاصل الحياة، ومنها الجانب السياحي". وبخصوص الخطوات التي تعتزم الوزارة تدشينها للارتفاع بالجانب السياحي في البلاد، بين جاسم أن "هناك الكثير من البروتوكولات والخطط في صد العمل عليها من قبل متخصصين في الوزارة"، كاشفا عن وجود مساع للتعاون مع عدد من الدول العربية لتعزيز الجانب السياحي في البلاد.

الشيوعيون ينظمون فعاليات واسعة استذكارا لثورة 14 تموز

الجمعة الماضية، حفلا خطابيا - شعريا. ونقل مراسل "طريق الشعب" باسم محمد حسين، ان "حفلة اللجنة المحلية، الذي احتضنته قاعة الشهيد هندان) اقتصر على إلقاء الكلمات والقصائد، وذلك نظرا للحزن الذي لف الجميع، على ضحايا كارثة الحريق الأخير في "مستشفى الحسين" بالناصرية.

أدار الحفل، الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، ثم تحدث عن ثورة تموز "التي غيّرت وجه العراق والمنطقة بإنجازاتها الوفيرة الرائعة، رغم تكالب المتآمرين عليها، الذين سعوا إلى تقويضها بأقصر عمر. ف جاء بقطار امريكي دمويّ ابلد الى ساحة اعدامات وسفك دماء بريئة الأ من حياها للوطن والناس، ليستمر مسلسل الدم والخراب حتى يومنا هذا". بعد ذلك، قرأ الرفيق أحمد ستار العكيلي كلمة باسم اللجنة المحلية، استذكر فيها مآثر ثورة تموز الخالدة وابطالها الخالدين. وتناول في الوقت ذاته، ما يمر به العراق اليوم من خراب وفساد وسفك دماء، جراء السياسات الطائفية الفاسدة.

وفي سياق الحفل، قرأ الشاعر عبد الأمير العبادي قصيدتين في المناسبة، أعقبه الشاعر سجاد الموسوي بتقديم مقاطع من أوبريت عن الثورة ورجالاتها، ليقرا بعدها الشاعر جلال عباس قصيدة تمجيد ذكري الثورة. ومن الشعراء الشعبيين، ساهم في الحفل كل من الشاب حسين عباس والشاب علي جميل العبد الله.

واختتم الحفل بقصيدة للشاعر عبد السادة البصري.

ثورة تموز ومكاسبها.

بعدها تحدث الشيخ حمزة الجبوري، عن مواقف الحزب الشيوعي العراقي الوطنية البارزة قبل الثورة وبعدها، طارحا بعض المقترحات لتطوير عمل القوى الوطنية والديمقراطية، وتوحيد صفوفها في الوقت الحاضر.

ثم ساهم الرفيق ابو عير، في الحديث عن ثورة تموز، من حيث الظروف التي رافقتها، والتفاف الشعب حولها، وفي سياق الجلسة، ألقى الطفل عباس كريم قصيدة تشيد برجالات الثورة وشهدائها.

مباراة كرة قدم

ونظمت مختصة العمل الديمقراطي في محلية المثقفين، مباراة كرة قدم ودية على شرف الذكرى، المباراة التي شهدتها "ملعب الكابتن علاء البديري" في "منطقة شهداء العبيدي"، والتي حملت عنوان "كأس المثابرة"، جرت بين فريق "المعلمين" و"الأصدقاء" الشيعيين، وبحضور جمع من محبي كرة القدم.

وبعد انتهاء المباراة التي أشرف على تنظيمها الرفيق محمد قاسم، وزع سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق محمد السلامي، الميداليات التقديرية والكؤوس على الفريقين المشاركين.

شيوعيو البصرة يحتفلون

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، عصر



النصر، وافتتح الجلسة الأستاذ بسيم السعيد، بقراءة ورقة نقدية حول التجربة الشعرية للمحتفى به. وبعد أن أجاب النصر، عن أسئلة الحاضرين، قدم له سكرتير اللجنة المحلية في كربلاء، الرفيق سلام القريني، هدية تذكارية، فيما أهدته منظمة الحزب في الهندية باقة ورد.

شيوعيو الشعلة يستذكرون الثورة

وفي بغداد عقدت منظمة الحزب في مدينة الشعلة، جلسة في مناسبة الذكرى. وقدم سكرتير المنظمة، الرفيق فاضل عباس، نبذة مختصرة عن

اطباء ومنتسبون: لا توجد فرق مختصة في مكان الحريق

فاجعة الناصرية تتفاعل.. استقالات جماعية لمدرء المستشفيات

حسين ناصرية. ذي قار

تواصل ردود الفعل الرسمية والشعبية على فاجعة حريق مستشفى الامام الحسين في الناصرية؛ ففي الوقت الذي كشفت فيه مصادر رسمية عن اسباب الحريق، طالب عدد من المواطنين خلال تشييع رمزي لضحايا الفاجعة بحاسبة المقصرين وتقديمهم الى القضاء.

ووجهت دائرة صحة المحافظة بإعفاء جميع أصحاب المناصب في مفاصل الدائرة ممن يعملون بولايات وانتماءات حزبية تعرقل أداء الدائرة، فيما انتقد عدد من الاطباء والمنتسبين عدم حضور فرق متخصصة للبحث في ركاب الحريق عن بقايا جثث الضحايا.

اسباب الحريق

وكشف مصدر مطلع في اللجنة التحقيقية العليا المكلفة بالتحقيق بالفاجعة عن تفاصيل اندلاع الحريق. وقال المصدر في حديث صحفي، تابعته "طريق الشعب"، ان "اللجنة توصلت إلى أن حادث الحريق انطلق من الغرفة الرابعة على اليسار عند بوابة المركز، وليس كما أشيع بأنه انتقل من ساحة المركز، لكن انتقاله كان بسرعة جنونية إلى بقية أروقة مركز النقاء"، لافتا إلى أن "هناك شهادات عيانية استمعت إليها اللجنة التحقيقية بالحادث"، و اضاف ان "الشهود أكدوا أن الشرارة انطلقت عندما قام أحد المراجعين بفتح أنبوب الأوكسجين، لكنهم لم يؤكدوا فيما إذا كانت هناك نار خارجية مشتعلة أثناء فتح الأوكسجين من عدمها"، مشيرا إلى ان "اللجنة توصلت إلى قرارات مهمة بعد إنهاء الأمور الإدارية، وهي بانتظار إنهاء التحقيق الأمني بالحادث لإصدار التوصيات النهائية بالفاجعة وبيان اسبابها".

و أكد المصدر أن "التقرير الأمني سيكون الفيصل بقرار اللجنة لتحديد فيما إذا كان الأمر بفعل فاعل أو حدث دون قصد من قبل أحد المرافقين لأحد المرضى المصابين بـ"كورونا"، مرجحا الانتهاء من "الامور الامنية" يوم غد الثلاثاء.

شهود عيان

بدوره، قال المنتسب في المستشفى احمد محسن لـ"طريق الشعب": ان "الحريق اندلع في ردهة العزل الرابعة من مركز النقاء"، مينا ان "النيران انتشرت بشكل سريع في المركز بسبب انفجار اسطوانات الاوكسجين ومادة بناء المركز (الساندويچ بنل)". و بين محسن ان "الباب الخلفي للمركز كان مفتوحا طيلة الوقت لخروج ودخول مرافقي المرضى لجلب الطعام والعلاج لمرضاهم، لكن اثناء نشوب الحريق وجدنا الباب مغلقا بسلاسل حديدية بشكل محكم"، في اشارة الى وجود فاعل وراء الحادث. ولفت المتحدث الى أن "شكاوى عديدة تقدم بها المرضى والموظفون بسبب حدوث تسرب للأوكسجين من القباني، لكن مطالباتنا لم تجد اذانا صاغية". وأشار محسن الى "عدم حضور اي فريق طبي متخصص للبحث عن الضحايا المبتقين وانتشال جثثهم من الركام"، مؤكدا ان "الجهود اقتصرت على عمل الطب العدلي في اخذ العينات من قطع الاجساد التي تظهر اثناء البحث للتعرف إليها". وتابع ان "اغلب ذوي الضحايا تسلموا قطعا من اجساد



أوضاع المستشفى: أجواء مشحونة

وتعليق على اوضاع مستشفى الامام الحسين، قال الدكتور المقيم نبيل فلاح لـ"طريق الشعب"، ان "المستشفى تشهد فوضى كبيرة، وتواجدا كثيفا للمواطنين والمطاهرين في ردهات الطوارئ دون رادع لذلك"، مشيرا الى ان "صعوبة العمل في هكذا اجواء مشحونة".

وكشف فلاح عن "خلو المستشفى ومراكز العزل من منظومات السلامة واطفاء الحريق"، مردفا "ان وجدت في بعض الاماكن فانها لا تؤدي الغرض المطلوب منها". وأكد "عدم دخول فريق طبي متخصص للبحث وانتشال الضحايا من مكان الحادث منذ اطفاء النيران".

ونوه الطبيب بان "المواطنين الذين حاولوا المساعدة في اطفاء الحريق تعرض عدد كبير منهم للصابة، نتيجة لعدم معرفتهم بطرق اطفاء الحرائق، ما ضاعف عدد الوفيات والاصابات".

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي، صور النفائات وهي متناثرة في اروقة وغرف المستشفى التركي، الذي تم افتتاحه بعد الفاجعة.

تشيع رمزي

ونظم المئات من المواطنين تشييعا رمزيا لضحايا الفاجعة، انطلق من ساحة الحويبي وسط مدينة الناصرية الى موقع الحادث في مستشفى الحسين التعليمي، فيما توافدت اعداد كبيرة من المحافظات على الناصرية لاعلان تضامنهم مع عوائل الضحايا.

وطالب المتظاهرون والمتضامنون الحكومة بـ"الكشف عن المتسببين بالحادث وتقديمهم للقضاء"، مشيرين الى ان الحادث يؤكد ان فساد القوى الحاكمة ومحاصرتها هما السبب الرئيس في ما يجري للعراقيين من مأس.

وحمل المتظاهر عبد الله نعيم في حديث لـ"طريق الشعب"، "صراعات الاحزاب المنتفذة على المكاسب مسؤولية الفاجعة".

وقال ان "الكتل المنتفذة تحاول استغلال دماء الضحايا من اجل تحقيق مكاسب حزبية ضيقة".

الى ذلك، حذر مراقبون من اندلاع حريق اخر في مركز الشفاء المقابل لمركز النقاء. بسبب افتقاره هو الآخر الى اجراءات السلامة ومنظومة اطفاء الحريق، مشيرين الى ان منظومة الاوكسجين في المركز متهاكلة ومتروكة في جوار سور المستشفى الخارجي، ما يجعل امكانية حدوث حريق اخر ممكنة جدا.

إعفاء اصحاب الولاءات

من جانبه، وجه مدير عام دائرة صحة محافظة ذي قار وكالته، سعدي الماجد بإعفاء جميع اصحاب المناصب في مفاصل الدائرة، ممن يعملون بولايات وانتماءات حزبية تعرقل أداء الدائرة. وجاء كتاب صادر من مكتب المدير العام وكالته سعدي الماجد، طالعته "طريق الشعب"، ان "الدستور العراقي لم يشر إلى المحاصصة الحزبية في الدوائر الحكومية"، مشيرا الى انه "ستتم دعوة كافة الكفاءات السابقة لشغل تلك المناصب خدمة للصالح العام".

وعلى اثر صدور أوامر استدعاء وقبض بحق عدد من العاملين في القطاع الصحي، قام مدرء مستشفيات التركي والحسين التعليمي ومستشفيات أقضية الشرطة والفجر وسوق الشيوخ، بتقديم استقالتهم من مناصبهم.

وذكرت دائرة صحة ذي قار في كتاب موجه الى وزارة الصحة، انه "بالنظر لعزوف الأطباء عن الموافقة على إدارة المستشفيات وتحملهم مسؤوليات إدارية ليست ضمن اختصاصهم، يرجى التفضل بالموافقة على إلغاء منصب مدير المستشفى من الهيكلية والملاك لوزارة الصحة والاكتفاء بالمعاون الفني والمدير الإداري، كما معمول به في بقية دول العالم".

شكر وتقدير

باسمي وباسم عائلتي، أتقدم بالشكر الجزيل للرفاق في محلية حزبنا الشيوعي في الناصرية ومنظمة الحزب في السويد، وللرفيق الرفاق في المركز الاعلامي للحزب ومكتب اعلام الخارج، وفي رابطة الانصار الشيوعيين واللجنة الثقافية للرابطة وموقع «ينابيع العراق» وموقع الحزب الشيوعي العراقي وموقع الانصار البيشمركة، وللرفاق في «فرقة ينابيع المسرحية» ولجميع الصديقات والاصدقاء والرفيق الرفاق، والاهل والاقارب، وذلك على مواقفهم النبيلة في الاتصال عبر الهاتف وعبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزينا برحيل الوالدة العزيزة.

شكرا لكم، وتتمنى للجميع الصحة والسلامة

شاكر جبار (أبو أكد)

شيوعيو النجف يستقبلون ذكرى الثورة بفعاليات مختلفة

النجف – احمد الجنابي

استقبلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز، بفعاليات وطنية مختلفة. ففي صبيحة 14 تموز، أقامت اللجنة المحلية على "قاعة الشهيد محمد موسى التنجني" في مقرها، احتفالية حضرها جمع من الشيوعيين ومحبيهم.

وتغنى المحفلون بانتصارات الثورة وبنجزاتها التي تحققت خلال عمرها القصير، الذي لم يتجاوز الخمس سنوات. كما عبروا في كلمات لهم، عن وقوفهم إلى جانب المهمشين والفقراء والكادحين وشغيلة اليد والفكر.

وفي السياق، أقامت اللجنة المحلية حفلا لختان الأطفال، بإشراف معاون الطبي عباس صاحب العلاق ومساعداه معاون الطبي الرفيق منصور رزاق. وتم ختان الأطفال مجاناً، وسط زغاريد عائلاتهم وأهازيج الرفيق عليوي الميالي، التي تغنى بثورة تموز وأمجادها.

وفي عصر اليوم نفسه، افتتحت اللجنة المحلية على قاعة "منتدى هارموني" للفنون وسط النجف، معرضاً تشكلياً للفنان الرفيق حيدر عرب، يتضمن لوحات تعبر عن منجزات ثورة 14 تموز.

بعدها توجه الجميع إلى مقر اللجنة المحلية، وهناك عقدت جلسة حول أبرز القوانين التي أصدرتها حكومة ثورة تموز.

وفي ختام الجلسة، تم منح الرفيق الشاب مصطفى حامد، بطاقة شرف عضوية الحزب الشيوعي العراقي، بعد أن أنهى فترة الترشيح.

في بغداد والمحافظات الشيوعيون العراقيون يحيون ذكرى ثورة تموز الخالدة



والشعلة، فرقا إعلامية جواله. ورفعت الفرق في عديد من الأماكن العامة، شعارات تحتفي بذكرى الثورة وتعبّر عن إنجازاتها. وفي السياق، رفعت اللجنة المحلية للحزب في محافظة بابل والمنظمات التابعة لها في الأفضية والنواحي، شعارات الذكرى في الأماكن العامة. وقال مراسل "طريق الشعب" في محافظة بابل،

والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه. • تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الرفيق المناضل علي عبد الامير الوائ (ابو حسين)، الذي توفي بعد معاناة مع المرض. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله ورفاقه. • تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، الشخصية الوطنية صباح عناد (ابو رياض)، الذي واكب العمل في صفوف حزبنا منذ الستينات وظل وفياً واهمياً على مبادئه. لروحه السلام والطمأنينة والخلود الأبدى ورفاقه وعائلته المناضلة الصبر والسلوان. كما تنعى اللجنة المحلية، ومعها منظمة الحزب في الأعظمية، رحيل مدرب المنتخب الوطني للجمناستك، الرفيق رعد جاسم (ابو اعمار)، فيفقدانه خسراً رقيقاً صادقاً وشجاعاً. لروحه السلام والطمأنينة والخلود ورفاقه وعائلته المناضلة الصبر والسلوان وحافة الأحرار.

حيدر هداد وعباس عزيز بوفاة عم الاول وخال الثاني، الشيخ كاتب مطلق، شيخ عام قبيلة حجام. للفقيد دوام الذكر الطيب ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان. • ببالح الحزن، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الدهمارك، الرفيق العزيز ملا بكر(ابو هيوا)، الذي توفي في كوبنهاغن بعد صراع مع مرض لم يمهله طويلا. تميز الرفيق ابو هيوا بصلابته المناضلة الشيوعي الذي لم يحد عن دربه مهما بلغت الصعوبات، وبهدوئه المعهود واصل طريقه النضالي وتحمل السجن، وسنوات طوال في حركة الانصار. حيث عرف بعلاقاته الانسانية مع رفاقه الانصار. واذ نعزي انفسنا برحيل فقيدنا الغالي، نتقدم باسم رقيقات ورفاق منظمنا في الدهمارك بالتعازي الحارة والمواساة الصادقة الى كافة افراد أسرته، متمنين لهم ولكل محبيه صبراً جميلاً. • ببالح الأسى والحزن نعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق كريم موسى، عضو المحلية، بوفاة والدته اثر مرض

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق طارق حسين بوفاة والده المناضل الشيوعي حسين كاظم الجريايوي، الذي كان ضمن الرعيل الأول من الشيوعيين في محافظة بابل. فقد انتمى للحزب ابان العهد الملكي وظل مواكبا العمل النضالي لتعود من السنين حتى اعقده المرض. كما انه اعتقل مرات عدة بسبب موقفه السياسي وصلابته المبدئية، وأنجب أسرة مناضلة سارت على طريقه.. طريق الشيوعية. وكانت قيادة الحزب قد كرمت الراحل قبل اعوام بلوح المناضلين، في احتفالية أقيمت في مقر الحزب الشيوعي في الحلة. وهو والد الصحفي الراحل عدنان حسين. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه ومحبيه خالص العزاء. • تعزي لجنة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء قلعة سكر، الرفيقين

الدكتور احمد علي ابراهيم:

مؤتمر التيار الديمقراطي الثالث .. نحو دور أكبر في الحياة السياسية



استضاف المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، الدكتور احمد علي ابراهيم المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي، في لقاء خاص للحديث عن آخر مستجدات التيار الديمقراطي واستعداداته لعقد مؤتمره الثالث في أيلول المقبل، فضلا عن مساهمته في الحراك الاحتجاجي والاجتماعي وصولا الى موقفه من الاوضاع السياسية والانتخابات المقبلة.

التغيير لا يحدث بصورة عفوية

المركز: ما هو موقف قوى التيار الديمقراطي من الانتخابات، كيف ناقشت القضية وما هي طبيعة انسجامهم لتوحيد مواقفهم؟

د.احمد ابراهيم: لغاية اللحظة غالبية قوى التيار الديمقراطي ذهبت الى مشروع التحالف المدني الديمقراطي، وقدمت قوائم بعدد من المرشحين وغالبيتهم مرشحون ينتمون الى قوى اجتماعية وقسم منهم مستقلون، هذه هي الصورة الحقيقية للتحالف المدني الديمقراطي. قد تكون هناك اجتهادات في ضوء ما سيحدث في الايام القادمة، قد تختلف في الرؤية في ما يتعلق بالانتخابات لكننا نتفق على ان الانتخابات في الاساس هي انتخابات تغيير وليس المهم هو الذهاب للصندوق دون ان تكون نتائج هذا الانتخاب هي التغيير، والتغيير لن يتحقق بطريقة عفوية. التغيير الان اصبح مطلوباً، على القوى السياسية حتى من غير القوى الديمقراطية ان تفهم ان ما حدث في العراق في الحركة التشريعية اعطى رسالة واضحة لكل القوى السياسية، بأن التغيير اصبح واجب وعليها ان تفهم ذلك. لكن نحن في مواجهة اشكال متعددة من هذا الفهم، اليوم هناك قوى اجتماعية تتحرك في اطار شمولي، قوى جماهيرية تتحرك ضمن هذا المنظور، الشمولية هي ليست فقط نظام حكم وانما حتى قوى اجتماعية جديدة، اجيال جديدة تفكر بطريقة اخرى، التغيير لن يأتي من احزاب سياسية بقيت متمسكة بنفس النهج من 2003 ولغاية الوقت الحاضر وهذا النهج خاطئ وادي الى الخراب.

شروط للمشاركة في الانتخابات

المركز: التيار الديمقراطي اذا انسجم في رؤيته بعدم المشاركة سيعطي فرصة للقوى الماسكة بالسلطة بالاستمرار. كيف ستعالجون ذلك؟

د.احمد ابراهيم:غالبية قوى التيار الديمقراطي لغاية الوقت الحاضر مؤمنة بالدخول في الانتخابات، لاننا نفهم الانتخابات على اساس انها محطة للتغيير وهذا هو الاساس في نشاطنا وفي عملنا. لذلك كل القوى الديمقراطية التي لازالت متمسكة بالاشتراك في الانتخابات اعلنت بشكل واضح انه ما يتغير المناخ الذي يحيط بالانتخابات وما لم تكن هناك اجواء ملائمة للانتخابات ومنها ما يضمن حرية الناخب وحرية المنتخب ايضا ونزاهة الانتخابات وازالة سطوة الميليشيات والقوى المسلحة، ما لم يحدث كل هذا تصح الانتخابات عملية لا معنى لها. لكن عندما نتحدث عن عدم المشاركة في الانتخابات، علينا ان لا نذهب مذهب من هو يائس. اليوم يواجه المواطن العراقي في وسائل التواصل الاجتماعي هجمة تحاول ان تدمر صورة الدولة عند المواطن، هدفها ليس الدولة بحد ذاتها، انما خلق اليأس عند المواطن، وعندما يخلق اليأس لدى المواطن يذهب باتجاهين، اما حالة الفوضى حالة التعبير العنفي بالذم من هذا، او يذهب الى الاعتكاف والاعتكاف هو الصورة السلبية الاخطر علينا. ونحن كقوى سياسية عندما نقرر ان لا نذهب الى الانتخابات لان المناخ غير متوفر، لا نذهب مذهب الشخص الذي يعتكف وانما علينا ان نعلن بشكل واضح مقاطعتنا ولا يكفي فقط الاعلان عن المقاطعة وانما ندعو الناس وتعمل على هذا لغرض مقاطعة الانتخابات ونحول المقاطعة الى موقف ايجابي، ولكننا لغاية الوقت الحاضر ولان المشروع الانتخابي لم يبدأ بعد، نبقي متمسكين في ان الحكومة من جانبها عليها ان تؤدي ما عليها من دور وان تجعل من الانتخابات محطة مضيئة من تاريخ العراق الحديث بعد 2003، وثانياً نأمل حتى من الجهات الاخرى ان تفهم ان التغيير يجب ان يكون وعليها ان تمارس دورها والا قد تفوز في الانتخابات من الناحية القانونية ولكنها من ناحية المنطق هي غير شرعية. اذا ما ذهب 20 او 30% من الناس للانتخابات فلن تتحقق الشرعية لكنها تتحقق من الناحية القانونية وهذا يضع السلطة الجديدة او الماسكين بالسلطة امام مرحلة جديدة وفيها مخاطر كبرى ليس عليهم فقط كاحزاب سياسية، هم سيفقدون الكثير لكن ايضا على البلد في الوقت نفسه. ونحن نعلم ان هناك تدخلات واسعة في البلد من كل ما يحيطه

فشل تمرير قوانين تتعارض مع الديمقراطية

المركز: هناك مؤشرات في الشارع العراقي تكشف ان للتيار الديمقراطي مقبولية كبيرة، لكن الترابط بين المجتمع والتيار الديمقراطي لم ينعكس على الواقع السياسي في البلد، اين تشخصون الخلل؟

د.احمد ابراهيم: في الحقيقة هو ليس خلا، عندما نريد ان نشخص طبيعة النشأة الاساسية للحركة الديمقراطية في العراق، لا نجد هناك خلا لان الحركة الديمقراطية بالاساس حركة ذات طبيعة نخبوية لكن هذا لا يعني ان لا يكون هناك امتداد داخل المجتمع ولعل بواكير النهوض الديمقراطي في العراق هو ليس الان وليس حتى قبل 40 او 50 سنة. منذ الثلاثينيات كانت هناك حركة ديمقراطية، ومنذ ان بدأت فكرة تأسيس الاحزاب السياسية في العراق بدأت تتشكل على قاعدة الفهم الديمقراطي لحل المشكلة العراقية. نشأت الكثير من الاحزاب المعروفة اضافة الى الاحزاب السياسية التي كانت ممنوعة ومنها الحزب الشيوعي العراقي، جميع هذه الاحزاب مثلت الحركة الديمقراطية في العراق. لم تكن في تلك الفترة احزاب ذات تطلعات او افكار دينية او ما شابه ذلك، مع ان المجتمع العراقي هو مجتمع محافظ الى حد ما، لكنه يتطلع دائما من اجل ان يكون جزءا من العالم المتقدم. وهذه النشأة استمرت رغم انه خلال فترات طويلة في التاريخ العراقي هيمنت على السلطة قوى دكتاتورية غاشمة واحزاب "توتاليتارية" الى ان سقط النظام.

رغم كل هذا بقيت النزعة العراقية نزعة ديمقراطية. بعد 2003 ومع التطورات التي حصلت ونشوء الاحزاب وهيمنة بعض الاحزاب ذات الطابع الديني لم تستطع هذه الاحزاب ان تمرر قانونا واحدا يتعارض مع الفهم الديمقراطي او المدني للعراق، كل القوانين التي حاولت تلك القوى ان تمررها فشلت لان القوى الديمقراطية وقفت بالصد منها ولان القوى الديمقراطية تمتلك في الشارع تأثيراً قوياً أكثر من حصتها التصويتية، الحصص التصويتية تخضع الى مقاسات اخرى غير المقاسات المتعارف عليها، هناك عوامل اخرى لها تأثير من شأنها ان تقلل من مساهمة الناس في الانتخابات على اقل تقدير.

نشترك في مشروع واحد

المركز: هناك حديث عن ان التيار الديمقراطي المدني يشهد دائما تقطعات في عمله، نوع من التوقفات ربما مرتبطة بالواقع الاجتماعي والسياسي في البلد، هذه القضية انعكست على قضايا تهم التيار الديمقراطي ومنها المشاركة في الانتخابات اليوم واتم ذهابون الى المؤتمر الثالث هل تجاوزتم تلك الفترة والتقطعات؟

د.احمد ابراهيم: بعض فترات الانقطاع تعود الى اسباب الفهم لدور التيار الديمقراطي في المجتمع، اليوم الفهم يبدأ من نقطة مختلفة عن الفهم الذي بدأ عند تشكيل التيار الديمقراطي عام 2010. اليوم هناك شيء مختلف، المهمة الرئيسية للتيار الديمقراطي هو ان يكون حاضنة للقوى الديمقراطية وان يعطي مجالاً اوسع للاجتهادات بالنسبة للقوى المنضوية تحته. لكن هناك مشتركات رئيسية هو ذاته لهذه المشتركات والتي تتعلق بتسيخ أسس النظام الديمقراطي وايضا اقامة الدولة المدنية، في عام 2018 الفكرة التي أدت الى هذا الشرح لفترة ليست قليلة في نشاط التيار الديمقراطي، هناك من يتصور بأن التيار الديمقراطي هو بديل لقواه، هذا في الحقيقة سبب لنا اشكالا. اليوم هذا الفهم غير موجود نحن قوى واحزاب وشخصيات مستقلة وشخصيات اكااديمية ومنظمات مجتمع مدني، جميعنا نشترك في مشروع واحد. المشروع اوسع من قضية الانتخابات ونعطي فرصة للاجتهادات والاجتهادات شيء مشروع ويجب ان نحترمه. لذلك نحن سنذهب الى المؤتمر ليس تحت عنوان انتخابي بقدر ما تحت عنوان ان يتحول مشروع التيار الديمقراطي الى مشروع حضاري يستطيع ان يستوعب كل القوى المدنية والديمقراطية، الانتخابات هي حلقة وليست اكثر من هذا، رغم الاهمية الكبيرة لها.

وبالتالي على الجميع اليوم ان يعودوا الى لحظة من العقلانية لكي يجعلوا من هذه الانتخابات انتخابات حرة ونزيهة ومحطة للتغيير.

التيار الديمقراطي والحراك التشريعي
منسجماً

المركز: ما طبيعة العلاقة بين التيار الديمقراطي وتشيرين اضافة الى قوى تشيرين؟

د.احمد ابراهيم: قوى التيار الديمقراطي بدأت حراكها الاجتماعي قبل الحركات التشريعية واستطيع ان اقول وانا على ثقة بأن حركة تشيرين نشأت من جذور الفعاليات الكبرى التي جرت في عام 2011 و 2013 و 2015. اذن هي سلسلة ملفاتها مكتملة واحدة لاخرى. وعندما بدأت حركة تشيرين بهذا العنفوان الضخم، كان هناك شيء جديد، وكان هناك فشل ذريع في قدرة الحكومة على مواجهة متطلبات الحياة الجديدة، البطالة بدأت تستشري، التضخم بدأ بالازدياد، عوامل عديدة جعلت الناس تخرج بهذا الشكل المبهر، وشعاراتها في الجوهر هي شعارات الحركة الديمقراطية. وبالتالي القوى الديمقراطية شاركت منذ اللحظة الاولى في الحراك التشريعي ولم تتوقف ولغاية الان وهناك تواصل مستمر. لكن هناك اصوات في الحركة التشريعية في الحقيقة لم تستطع لاسباب متعددة ان تستوعب هذا الوضع، وارتكبت اخطاء عديدة. لو ان الحركة التشريعية كانت اكثر وعياً بما حولها كان من الممكن ان تحقق اشياء ايجابية اكبر، لان اي حراك جماهيري اليوم يعتمد على عاملين رئيسيين، الاستمرارية الجانب الاعلامي المغذي، الجانب الاعلامي كان فيه خلل كبير جدا لكن بكل الاحوال هناك انسجام في المفاهيم بين ما ارادته حركة تشيرين بجوهر شعاراتها التي طرحتها والحركة الديمقراطية. نحن عندما نتحدث عن الديمقراطية فهذا هدف اساسي بالنسبة للحركة التشريعية، عندما نتحدث عن وطن متحرر وازدهار فهذا يشترك به الجميع، بالتالي لا يوجد اختلاف جوهري بين تطلعات الحركة التشريعية وتطلعات الحركة الديمقراطية في العراق.

مأسسة التيار الديمقراطي

المركز: هناك من يصف عمل التيار الديمقراطي بالكلاسيكي، سيما في قدرته على احتضان الشباب، وان تكون هذه الشريحة هي ممثلة للتيار الديمقراطي، كيف تقيمون هذا؟

د.احمد ابراهيم: في الحقيقة نحن لا ندعي اننا استطعنا ان نحول التيار الديمقراطي الى تيار جماهيري وقوى فاعلة ومؤثرة ولكن نحن في الطريق الى هذا لاننا نؤمن بأن عملنا ليس عملاً مرحلياً ولا شعوبياً بالاساس وانما يقوم على قواعد وأسس، ولذلك نحن حتى في التقرير السياسي ندعو الى مأسسة التيار الديمقراطي. هذا هو الشكل الذي نعمل عليه في الفترة القادمة، في التحضير للمؤتمر. لدينا تواصل مع قوى اجتماعية متعددة وشخصيات موجودة داخل منظمات المجتمع المدني، داخل فعاليات اجتماعية معينة وقوى اخرى تريد ان تضوي الى التيار الديمقراطي من شأنها ان توسع قاعدته اولا وتمهده بالحيوية من جديد، نأمل ان يكون المؤتمر الثالث القادم هو المؤتمر الاكبر تغييراً عما يراود للتيار الديمقراطي ان يأخذه من دور في الحياة السياسية.

المركز: ما هي طبيعة التحضيرات للمؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي، ما الذي سيختلف فيه هذه الظروف؟

د.احمد ابراهيم: نحن نريد ان يكون المؤتمر الثالث محطة للتغيير في طبيعة نضال التيار الديمقراطي وقواه وشخصياته نحن نعمل ان يكون هناك دور للشباب والنساء وشخصيات في العمل النقابي ونعمل ان يكونوا جزءاً اصيلاً في التيار الديمقراطي وان يؤخذ نشاطهم ودورهم المستقبلي على محمل الجد والتفعيل والتطوير، لذلك

نعتبر المؤتمر الثالث محطة مهمة.

اقمنا مؤتمرين وهذه الفترة التي مرت وعدم الاستقرار للتيار الديمقراطي هي ليست فترة كافية لكي تتشكل قواعد وأسس متينة و تحقق مأسسة للتيار الديمقراطي. الان نحن نريده ان يتحول الى هكذا نشاط، في الفترة السابقة ظل التيار الديمقراطي تياراً نخبويًا، اعتماداً على فكرة ان الاحزاب السياسية تقوم بمهامها في الشارع وفي توعية الجماهير، الان مطلوب ان يكون للتيار الديمقراطي دور اكثر فاعلية سيما وان هناك تنسيقيات بدأت تتشكل. وفي الاجتماع الاخير للجنة العليا للتيار الديمقراطي لم نكتف فقط باعضاء اللجنة العليا لحضور هذا الاجتماع الممهد للمؤتمر الثالث وانما طلبنا من عدد من الشخصيات موجودة في التنسيقيات ان تحضر لكي تناقش وتساهم في هذا الموضوع وهناك طلبات من قوى اخرى وفعاليات اجتماعية واحزاب للانضمام للتيار الديمقراطي.

المركز: واحدة من اجراءات مفوضية الانتخابات هي منع عراقيي الخارج من المشاركة في الانتخابات، هل انعكس ذلك على مزاجهم في التعامل مع القضايا السياسية للبلد؟

د.احمد ابراهيم: جرت اكثر من حلقة نقاشية مع التنسيقيات في الخارج، نحن لدينا في الخارج 16 تنسيقية في اوربا واميركا واستراليا، وهي تنسيقيات فاعلة ونشطة في كل المجالات وقامت بمهام كبيرة جدا. حتى عندما تلتكأ العمل في التيار الديمقراطي في الداخل لفترات محدودة استمرت التنسيقيات في الخارج في عملها وتواصلها مستمر لغاية الان وساهمت باجتماع اللجنة العليا عبر الدائرة التلفازية. ونحن باتجاه ان تطور هذه العلاقة بين الداخل والخارج. بالنسبة لهم اعتبروا ان موقف حرمانهم من الانتخاب هو نوع من الاساءة لهم وعدم احترام لحقهم في التعبير عن ذاتهم في الاشتراك في الانتخابات، لكن هم ايضا تفهموا طبيعة المشاكل المعقدة التي من الممكن ان تحدث اذا ما جرت انتخابات في الخارج، نحن نعلم جيداً ان غالبية الانتخابات التي جرت في الخارج كان فيها تزوير بنسب كبيرة، النقطة الثانية هناك اشكاليات تتعلق بفيروس كورونا.

صوت مسموع ومؤثر

المركز: هل بالامكان ان يكون التيار الديمقراطي حاضراً اعلامياً خاصة وان هذه القضية تحتاج الى تمويل؟!

د.احمد ابراهيم: بالرغم من هذا الوضع الذي تعاني منه القوى الديمقراطية والتيار الديمقراطي لكنه لديه صوت مسموع لدى الناس ومؤثر، وكديل على ما اقول ان كل القوانين التي اريد تمريرها والتي تتعارض مع نهج الديمقراطية تم احباطها، ليس من السهولة التغلب على ضعف الامكانيات لاننا لا نملك الاموال وما من احد يمولنا، لا في الداخل ولا في الخارج سوى الناس الذين يعملون في هذا الحيز، الناس المتطوعون الذي يدعمون من اموالهم الخاصة وهذه هي الحقيقة وهذه واحدة من مشاكلنا الكبرى. القوى الاخرى تمتلك كل شيء، السلطة والامال والسلاح ويتم استغلال ذلك بشكل كبير، وفي الحقيقة كمؤسسات اعلامية مستقلة ايضا ضعيفة ونحن نواجه ذلك، الجمهور يطالبنا ان نفتح محطة تلفزيونية مع العلم ان امكانياتنا محدودة جدا، لكن هناك وسائل التواصل الاجتماعي من الممكن الاشتغال عليها بشكل واسع جدا، ونحن نأمل من القوى الخيرة في المجتمع ان تساهم في وضع البلد على مساره الديمقراطي وان يساعدوا القوى الديمقراطية، لان بالنتيجة حتى مشاريعهم الخاصة، القوى المدنية الديمقراطية، تخدمها، نحن نأمل ان التيار الديمقراطي يحظى برعاية من قبل هذه الاطراف هو اننا نحن قوى سياسية مختلفة التوجهات نلتقي على شيء واحد بأننا لا نعمل ولا نقبل التمويل من اي طرف غير مستقل ونعتمد على امكانياتنا والمؤتمر الثالث سوف يأخذ على عاتقه حل الجزء الاكبر من هذه القضية.

في العدد المقبل تنشر "طريق الشعب" وثائق المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي المطروحة للنقاش.

بعيدا عن خطاب الإعلام الرأسمالي

دفاعا عن الثورة الكوبية ومصالح شعبها الحقيقية

رشيد غويلب

الاقتصاد الكوبي بين سندان الحصار الأمريكي الأشد، ومطرفة تداعيات وباء كورونا. وتأثير هذين العاملين يعزز بعضه البعض، والنتيجة تدهور مستوى العرض. إن النقص في مقومات الحياة الحقيقي مثل الإبط الذي يلف الكثيرين، وخاصة الأجيال الشابة، التي تتعامل مع مكاسب الثورة كتحصيل حاصل. لقد شهدت كوبا في 11 تموز الجاري أول احتجاجات معارضة للحكومة منذ احتجاجات عام 1994. ويحاول مناهضو الثورة الكوبية اغتنام الفرصة. وكذلك تفعل الولايات المتحدة وحلفاؤها، التي تحاصر كوبا منذ أكثر من 60 عاما.

الرئيس الكوبي: الأولوية للدفاع عن الثورة
بدأت التظاهرات وأعمال النهب، على بعد 36 كيلومترا جنوب غرب هافانا. ذهب السكرتير الأول للجنة المركزية للشيوبي الكوبي ورئيس الجمهورية ميغيل دياز كانيبل برفقة أعضاء من الحكومة إلى هناك وتحدث إلى الناس في الشارع. وبعد ظهر الأحد، خاطب الرئيس الشعب، عبر التلفزيون الكوبي داعيا، "جميع الثوار والشيوبيين" إلى معارضة النهب والتمرد.

وفي اليوم التالي تحدث الرئيس والوزراء المختصون إلى السكان، في برنامج استغرق خمس ساعات، بث عبر جميع القنوات. وجرى شرح أسباب واستراتيجيات حل المشاكل الوطنية - بدءاً من حالة محطات الطاقة، واصابات كورونا، ونقص الأدوية والغذاء، وصولاً إلى تحقيق التلاحم المطلوب. وأكد الرئيس، واضح بالنسبة لنا إمكانية مناقشة كل إشارة وكل اقتراح من الشعب، مشدداً على استعداد الحكومة للحوار. وكان الرئيس قد بدأ خطابه يوم الأحد بالقول: "للأسف علينا أن نقطع هدوء الأحد الذي تستمتع به العائلات، لإبلاغكم بالأحداث التي وقعت اليوم والتي ترتبط بدرجة من استفزاز متصاعد منهجياً، هدفه دفع الثورة المضادة إلى أمام". وذكر الرئيس بتشديد حكومة ترامب، منذ منتصف عام 2019، الحصار عبر سلسلة إجراءات تهدف إلى خنق الاقتصاد الكوبي. "وهذا زاد من كل هذه القيود، وكانت النتيجة الرئيسية لها أن الدولة انفصلت فجأة عن مصادرها الرئيسية في الحصول على العملة الصعبة: أنا أتحدث عن السياحة، أنا أتحدث عن سفر الكوبيين والأمريكيين إلى بلدنا، التحويلات المالية التي تنتظرها العائلات الكوبية كثيراً من أقاربها في الولايات المتحدة،

كل هذا أدى إلى نقص في البلاد: نقص في الغذاء، ونقص في الأدوية، ونقص في المواد الخام الضرورية لتطوير عمليتنا الاقتصادية والإنتاجية، والتي تساهم في الوقت نفسه في توفير حاجات السكان.

حصار وباء وحملات معادية

وأضاف الرئيس إن البلاد تعاني من قيود على الوقود، وقيود على قطع الغيار، وكل هذا خلق حالة من السخط، ومشاكل متراكمة لم تتمكن من حلها، تعود إلى الوضع الاستثنائي، بالإضافة إلى حملة إعلامية وحشية أخرى لتشويه سمعة البلاد، كجزء من الحرب غير التقليدية، والتي تهدف إلى كسر الوحدة بين الحزب والحكومة والدولة والشعب؛ في محاولة لتصوير الحكومة بكونها غير كفؤة وغير قادرة على توفير الرفاهية للشعب. وتظاهر حكومة الولايات المتحدة بأنها "قلقة للغاية بشأن هذا الشعب" الذي تفرض عليه الحصار، محاولة إقناعه أن هذا هو السبيل إلى الأمل في التنمية والتقدم في بلد مثل بلدنا، وفي خضم كل ذلك يأتي الوباء، وباء لم يصب كوبا فقط، وباء أصاب العالم بأسره، وباء أصاب أيضا الولايات المتحدة، والبلدان الغنية. أصابنا الوباء

في خضم كل هذه القيود، مع الاحتياطات التي أوجدتها الدولة، مع القليل الذي كان لدينا في البلاد، مع القليل الذي تمكنا من الحصول عليه في ظل هذه القيود الصعبة في السنة والنصف الأخيرة. لقد كان علينا مواجهة كل هذه التحديات".

طبيعة التظاهرات

وعن التظاهرات وأعمال العنف قال الرئيس: "من هم ممثلو في هذه المجموعة؟ انهم جزء من الشعب لهم احتياجاتهم، ويعانون من حالة النقص هذه. بينهم ثوار مرتبكون أو لا يمتلكون جميع الأدلة، ويعبرون عن عدم رضاهم بطريقة مختلفة، في طريق بحثهم عن الحجج والتفسيرات، لكنهم يقادون من مجموعة من المتلاعبين الذين يدعون بشدة إلى حملات معادية، ويعيدون منذ بضعة أيام، في بعض المدن، لتنظيم تظاهرات واضطرابات اجتماعية من هذا النوع. ان هذا يعد أمراً إجرامياً، خصوصا في الوقت الذي يضطر فيه الناس إلى البقاء في المنازل لحماية أنفسهم. أقدم هذه المعلومات أيضاً لأؤكد أن الشوارع في كوبا مليء بالنوار، وأن الدولة، والحكومة الثورية، بقيادة الحزب، لديها الإرادة السياسية

للمناقشة والتحاور والانخراط مع الناس للمشاركة في حل المشاكل، ولكن من المهم عند القيام بذلك تحديد السبب الحقيقي للمشاكل وعدم الخلط، لهذا السبب ندعو جميع الثوار في بلدنا، وكل الشيوبيين، إلى النزول إلى الشوارع في كل مكان، تظهر فيه هذه الاستفزات اليوم، وطوال هذه الأيام".

إجراءات استثنائية

في الحوار الحكومي المباشر الأربعاء الفائت أعلن الرئيس عودة الهدوء إلى البلاد، وأعلن رئيس الوزراء عن جملة من الإجراءات الاستثنائية شملت، ضمن أمور أخرى، إلغاء الرسوم الكمركية على استيراد المواد الغذائية والأدوية، ويمكن للأفراد استيراد كميات غير محدودة منها، وكذلك مواد التنظيف، وتم تعليق الرسوم على هذه المنتجات. الغاء ما يمنع حصول المواطن على الدعم الحكومي، ارتباطا بانتقاله إلى مدينة أخرى، أو نتيجة لتحديد حركة السفر جراء الوباء. منح الشركات الحكومية صلاحيات في تحديد الأجور وفقاً لاحتياجاتها ومواردها. وربط تطوير الأجور في قطاع الدولة بشكل أوثق بنتيجة العمل وجعلها أكثر ديناميكية بشكل عام.

حزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكيل) ينجز أعمال مؤتمره الـ23 بنجاح

طريق الشعب - نيقوسيا

عقد في الفترة 2 - 4 تموز الجاري في نيقوسيا المؤتمر الـ23 لحزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكيل). وعلى مدى ثلاثة أيام ناقش المندوبون وثائق المؤتمر الذي واصلت قيادة الحزب التهيئة له رغم الظروف الصعبة الناجمة عن جائحة كورونا التي أدت إلى تأجيل انعقاده لمدة سنة.

وشارك في أعمال المؤتمر مئات المندوبين الذين انتخبوا في منظمات الحزب المنتشرة في أرجاء قبرص. ونوقشت في جلساته الاوضاع السياسية والاجتماعية - الاقتصادية، بالإضافة الى التطورات الدولية. وجرى تقييم نشاط حزب "أكيل" على كل المستويات من اجل صياغة توجهاته ومواقفه، بالإضافة الى انتخاب لجنة مركزية جديدة تتولى قيادة الحزب في السنوات الخمس القادمة.

وجاء انعقاد المؤتمر في منعطف حرج تم به البلاد وفي ظل توترات ونزاعات متزايدة يشهدها الشرق الاوسط ومنطقة البحر الابيض المتوسط. كما تواجه قبرص تحدياً كبيراً يتمثل بخطر التقسيم النهائي للجزيرة بعدما وصلت المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة للتوصل الى تسوية وحل للمشكلة الى طريق مسدود مؤخراً. ويلعب حزب "أكيل" دوراً محورياً في النضال الوطني من اجل انهاء الاحتلال التركي لجزء من الجزيرة واعادة توحيدها، وفي تعزيز التقارب بين القبارصة اليونانيين والأتراك في مجرى هذا النضال. وتبنى المؤتمر قراراً خاصاً بمشكلة قبرص تضمن رؤيته للحل واعادة توحيد الجزيرة.

وتوقف المؤتمر أمام الاوضاع الصعبة التي تعاني منها الشغيلة وجيل الشباب جراء التراجع غير المسبوق في مستوى المعيشة وتدهور ظروف العمل وبسبب الفساد والسياسات الاقتصادية للسيطرة الحاكمة وعنجهيتها. وهو ما فاقمته جائحة كورونا وتداعياتها. كما ناقش المؤتمر سبل التصدي للفاشية والعنصرية واليمين المتطرف، وكذلك القضايا المتعلقة بالبيئة.

نتائج الانتخابات

وأولى المؤتمر اهتماماً خاصاً لتقييم نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في مطلع ايار الماضي واداء حزب "أكيل". فقد احتفظ الحزب بالمرتبة الثانية بعد حزب التجمع الديمقراطي (يمين وسط) الحاكم بحصوله على نسبة 22,34 في المئة من الاصوات و15 مقعداً. وظهرت النتائج تراجع اصواته بنسبة 3,3 في المئة وخسارة مقعد واحد.



الامين العام الجديد لحزب (أكيل) الرفيق ستيفانوس ستيفانو

وكان الأمين العام السابق للحزب، اندرياس كيريانو، اعلن في أول تصريح له إثر اعلان نتائج الانتخابات ان "أكيل" سيدرس النتائج بععم ويستخلص الاستنتاجات، وأشار الى ان المؤتمر الـ23 للحزب "سيجري حواراً مثمراً للنظر في سبل استعادة "أكيل" الموقع الذي يستحقه". وأكد ان الحزب "لا يزال القوة الرئيسية في طيف المعارضة. ولذا فان من واجبنا، تجاه تاريخنا والمواطنين، ان نعمل لتحقيق تغيير تقدمي في نظام الحكم في البلاد".

وعلى الصعيد الاقتصادي، ناقش المؤتمر تطوير مواقف الحزب بشأن قضايا العمل ومشاريع الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم، وإنضاج سياسات اجتماعية جديدة، ومواقف ازاء قضايا البيئة، وما يتعلق بالثقافة والفنون والأدب.

الاصغاء للاصدقاء والمواطنين

وشملت التحضيرات للمؤتمر فتح نقاشات واسعة حول وثائقه للتعرف على وجهات نظر وافكار اصدقاء "أكيل" وكل مواطن في البلاد لإتاحة الفرصة لهم ليساهموا في صياغة سياسات الحزب وتوجهاته بشأن كل قضية صغيرة وكبيرة تهم المجتمع. وكان هذا الحوار مفتوحاً بالطبع للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وهو ما يميز "أكيل" عن بقية الاحزاب السياسية في قبرص، اذ يسعى

تحية من الحزب الشيوعي العراقي إلى مؤتمر حزب الشغيلة التقدمي (أكيل)

نعبت اليكم بأحر تحيات الشيوعيين العراقيين إلى المؤتمر الثالث والعشرين لحزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكيل). ونحن على ثقة من أن هذا الحدث البالغ الأهمية، ليس فقط في الحياة الداخلية لـ "أكيل" فحسب ولكن أيضاً في الحياة السياسية والعامية في قبرص، سيكون محطة

متميزة أخرى في المسيرة المجيدة لحزبكم الشقيق، إنه يبني على الإنجازات البارزة للحزب عن امتداد 95 عاماً من تاريخه النضالي، دافع خلالها بلا هوادة عن قضية الطبقة العاملة والشعب القبرصي، وكان في قيادة الكفاح من أجل التحرير والاستقلال والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي، ضد الاستعمار والاحتلال الأجنبي والإمبريالية والقوى الرجعية. لقد جمع حزبكم الشقيق بنيات بين وطنيته الحقيقية والإخلاص للمثل العليا للاشتراكية والشيوعية والماركسية.

كما لعب حزب "أكيل" دوراً بارزاً في حركة السلام في الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، في مواجهة المخططات العدوانية وإشغال الحروب من قبل الإمبريالية وحلفائها الإقليميين. ويواصل حزبكم تقديم الدعم والتضامن مع شعوب هذه المنطقة المضطربة وقواها التقدمية، وخصوصاً الشعب الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال الإسرائيلي.

لقد تابعنا بإعجاب الاستعدادات المكثفة لمؤتمركم الثالث والعشرين على الرغم من التحدي الذي يمثله جائحة كورونا. وساهمت المناقشات الواسعة لوثائق المؤتمر

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
29 حزيران 2021

سد النهضة .. تحولات في مواقف اطراف النزاع

الملف، وإن بلاده لا تسعى لزعة الامن والاستقرار في المنطقة، فيما أكد وزير الري السوداني ان الخرطوم تصر على اطلاقها على المعلومات المتعلقة بالسد، وان يكون ذلك حقا وليس هبة تقدمها اديس ابابا او تمنعها. من جانبها مضت اثيوبيا في استثمار النصر الذي تحقق لها على الصعيد الدبلوماسي، وعلنت ان مرحلة المله الثانية للسد سوف تتم قبل الفترة المحددة لها، نظرا الى ارتفاع منسوب الامطار في الهضبة الاثيوبية. ويبدو ان اديس ابابا تفرض سياسة الامر الواقع على الدولتين، وعلى الجهات الراعية للمفاوضات التي ستبدأ حين يكون السد قد اكتمل واصبح واقعاً. ولن يسهل على مصر تنفيذ تهديداتها، التي ستجد الرفض من الدول الافريقية والمجتمع الدولي.

بين مجلسي السيادة ومجلس الوزراء.

لكن موسكو التي استقبلت الوزيرة السودانية واستمعت الى حديثها، كان وزير دفاعها يوقع في نفس الوقت اتفاقاً عسكرياً لتأهيل الجيش الاثيوبي، في رسالة الى السودان مفادها ان الكرملين لا يشترى الكلام دون التقدم على ارض الواقع. علما ان الخطوة من جانب اديس ابابا جاءت كرد عملي على مناورات نسور النيل، التي نفذها الجيشان المصري والسوداني في منطقة "مروي" شمالي البلاد.

امام هذا الفشل الصريح للدبلوماسيين السودانية المصرية يبدو ان تحولات مهمة قد طرأت على الموقف السوداني وان مؤسسة الرئاسة اخذت بزمام الامور. حيث صرح رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الذي زارت بلاده ممثلة الاتحاد الاوربي، ان حكومته ترى في التفاوض الطريق الاوحد لحل

منصات تستهدف الدولة السودانية. مما يؤشر التضارب الكبير في السياسة الخارجية السودانية. وبعد ان انكشف الموقف اللدوي الواضح لأي متابع لهذا الملف، ولكنه للأسف غائب عن تقديرات الدبلوماسيين السودانية المصرية، جن جنون الاخيرة.. فطارت في اتجاهين انتهى احدهما في بروكسل حيث حطت طائرة وزير الخارجية المصري، لاجراء مزيد من الحوار مع قادة الاتحاد الاوربي. فيما اتجهت وزيرة الخارجية السودانية نحو موسكو في رسالة الى الدول الغربية، خاصة بعد تصريحاتها الاخيرة بان السودان ربما يعيد الحوار حول موضوع القاعدة الروسية في البحر الاحمر. وهذا رغم انها المحت الى ان هذه قضية لا بد ان يناقشها المجلس التشريعي الذي تعطل تكوينه، وصارت مهامه في التشريع واصدار القرارات يقوم بها اجتماع مشترك

اما الاتحاد الاوربي فكان واضحاً ميله في هذا الملف الى الجانب الاثيوبي، حيث ان عددا من الشركات الاوربية يستثمر في مشاريع مرتبطة بسد النهضة. هذه الحقائق لم تهتم بها الدبلوماسية السودانية والدبلوماسية المصرية وهما تتوجهان صوب مجلس الامن، في الوقت الذي كانت تشير فيه كل المعطيات الى ان المجلس لن يتخذ غير الموقف الذي اتخذه في جلسته الاخيرة، التي دعت اليها تونس لمناقشة قضية السد ومسألة احوالها للاتحاد الاثيوبي، وهو كيان اقليمي للاوروبيين والديمقراطيين في امريكا سيطرة كبيرة عليه، ومن المتوقع ان يساند الموقف الاثيوبي.

ومن المفارقات الغريبة ان تونس التي تنشط في حل القضية بموقف مساند لمصر والسودان، اتهمها اعضاء في مجلس السيادة السوداني هي وتركيا بدعم

الخرطوم - قرشي عوض

أرجع مجلس الامن ملف سد النهضة الى الاتحاد الافريقي، باعتباره قضية داخلية يجب ان تحل في الاطار الاقليمي. ويبدو ان الدبلوماسيين السودانية والمصرية، خاصة الاخيرة، لم تضعا في الحسبان التطورات العالمية وعلى رأسها وصول الديمقراطيين للحكم في الولايات المتحدة. وذلك رغم التصريحات التي سبقت الانتخابات الامريكية حول عدم نية الادارة الجديدة معاملة القيادة المصرية بنفس الطريقة التي كانت تتبعها ادارة ترامب. كما ان القضية تحولت من اهتمام رئاسي الى وضعها الطبيعي كقضية اقليمية، يمكن لامريكا ان ترعاها بواسطة وزارة الخارجية وفي اطار الاتحاد الافريقي، شأنها شأن اية قضية خارجية.

الاستفتاء العام يعزز الديمقراطية

د. علي مهدي

دارت نقاشات عديدة في اللجنة

المركزية عند التحضير للانتخابات

مجالس المحافظات المزمع إجراؤها في

نيسان 2020، حول جدوى المشاركة في

هذه الانتخابات، وعلى ضوءها طلب من

منظمات الحزب الاستفتاء حول ذلك،

وعلى أثر قيام انتفاضة تشرين الباسلة

لسنة 2019، وتصويت مجلس النواب

بتاريخ 26 تشرين الثاني 2019 بإنهاء

عمل مجالس المحافظات، قد أسدل

الستار عنها.

وعاد النقاش مرة أخرى عند التحضير للانتخابات البرلمانية المبكرة بفعل مطالب الانتفاضة، بعد استقالة وزارة عادل عبد المهدي، وقد حُسم الأمر هذه المرة إلى جانب المشاركة في الانتخابات، مع تحفظ عدد من الرفاق في قيادة الحزب وكوادره.

وعلى ضوء ذلك انضم الحزب إلى التحالف المدني الديمقراطي كتحالف انتخابي وقدم عدد من المرشحين إلى المفوضية المستقلة للانتخابات في العديد من الدوائر الانتخابية وبأغلب محافظات العراق، وعلى أثر اغتيال الشهيد إيهاب الوزني في كربلاء بتاريخ 9 أيار 2021، أصدر المكتب السياسي بيان يشجب فيه الاغتيال (...) ويعلق مشاركته في الانتخابات على ما ستخذه الحكومة والسلطات التشريعية من إجراءات حازمة وراعدة...، ومنذ تلك الفترة عاد النقاش مرة أخرى حول جدوى المشاركة والمطالبة للانتخابات والتي انتهت باللجوء إلى الاستفتاء الحزبي الداخلي.

ولأجل الوقوف أمام ماهية الاستفتاء العام وأنواعه وشروط نجاحه وآليات خوضه داخل الحزب على ضوء نص النظام الداخلي بخصوص الاستفتاء، تم إعداد هذه المادة من كتابي الموسوم الإجراءات الشكلية والموضوعية لتعديل الدستور العراقي لسنة 2005، لغرض إعطاء صورة للقارئ عن الاستفتاء العام.

مقدمة نظرية

الديمقراطية تعني أن الشعب هو أصل ومرجع السلطة السياسية وهو مصدر السلطة الوحيد، غير أن أسلوب ممارسة الشعب للسلطة له ثلاث صور، فقد يمارس الشعب سلطات الحكم بنفسه بدون وساطة نواب عنه وهي صورة الديمقراطية المباشرة والتي كانت سائدة في المدن اليونانية القديمة، وهناك صورة أخرى وتسمى بالديمقراطية غير المباشرة، وتعني ممارسة الشعب السلطة والسيادة عن طريق نوابه في البرلمان الذين ينتخبهم لهذا الغرض، وهناك صورة ثالثة للديمقراطية وهي وسط بين الصورتين السابقتين، وفيها عندما ينتخب الشعب نوابه في البرلمان، فإن هؤلاء النواب لا يستقلون بممارسة جميع مظاهر السلطة والسيادة نيابة عن الشعب بل يحتفظ الشعب ببعض مظاهر السلطة ليمارسها بنفسه، ولهذا تسمى تلك الصورة بالديمقراطية شبه المباشرة. وللمقارنة شبه المباشرة مظاهر متنوعة منها ممارسة الشعب أو (الهيئة العامة) للسلطة بالرغم من وجود البرلمان، ومن هذه المظاهر: بالاستفتاء الشعبي، الاعتراض الشعبي، الاقتراح الشعبي، طلب إقالة أحد النواب في البرلمان، طلب حل البرلمان وكذلك طلب عزل رئيس الجمهورية. وما يخصنا في هذه المادة هو الاستفتاء العام.

ماهية الاستفتاء

الاستفتاء العام: هو من أهم مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة، ويعني الرجوع إلى جمهور الناخبين لأخذ قرارهم أو رأيهم في موضوع معين يعرض عليهم، أي لا يكفي قرار البرلمان وحده غير كاف للتعبير عن السيادة أيضا: طرح موضوع معين بصورة عامة على الشعب ليبدى برأيه فيه إما بالموافقة أو بالرفض.

وفي ظل التطور الحضاري للمجتمعات، وتوسع دور الدولة ومؤسساتها، وارتفاع مستوى النضج السياسي للشعب بفعل اضمحلال دور الحكم الفردي والسلطوي، أصبح دور البرلمان وحده غير كاف للتعبير عن السيادة الشعبية، فبدأت بعض الدول، اللجوء إلى الاستفتاء العام لمعرفة رأي الشعب في التحديات المطروحة كشكل من أشكال الديمقراطية غير المباشرة، من خلال النص في الدساتير على الأخذ برأي الشعب عبر الاستفتاء للحد من دور البرلمان على القرارات المصرية، وتواجه الاستفتاءات إشكالية عندما تكون الأمية متفشية بين الشعب، فقدرتة على أن يكون سيد نفسه محدودة، ولهذا ارتبط الاستفتاء الناجح بارتفاع مستوى المعيشة والرفاهية، فعندما يكون الشعب بمستوى ثقافي جيد، يصبح له القدرة على المساهمة في السلطة ومؤسساتها، وإدراك قيمة الحقوق والحريات التي يتمتع بها، ويكون دوره إيجابياً في الاستفتاء العام، من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة.

أقسام الاستفتاء

ينقسم الاستفتاء العام إلى أنواع متعددة من حيث: ١- موضوعاته: من حيث الموضوع هناك استفتاء دستوري، واستفتاء تشريعي واستفتاء سياسي وهو المتعلقة بأخذ رأي الشعب (الهيئة العامة) في موضوع سياسي يتميز بأهميته في الاختيارات الأساسية للدولة أو سياستها العامة.

٢- مواعيده: وهذا يعني هناك استفتاء سابق على القانون واستفتاء لاحق على القانون، والاستفتاء السابق على القانون يكون بناء على مبادرة استشارية من جانب البرلمان، فقد يرى البرلمان قبل اتخاذ قانون هام استطلاع رأي الشعب على فكرة هذا القانون من حيث المبدأ، فهو استشاري وغير ملزم للبرلمان، أما الاستفتاء اللاحق على القانون فهو يجري بعد وضع مشروع القانون بواسطة البرلمان، ولكن هذا المشروع لا يصبح قانوناً نافذاً و ملزماً إلا بعد الموافقة عليه في الاستفتاء العام، والاستفتاء اللاحق هذا هو وحده الذي يعتبر من تطبيقات الديمقراطية شبه المباشرة.

٣- مدى وجوب إجرائه: ينقسم الاستفتاء إلى اجباري واختياري، الاستفتاء الإيجابي ينص الدستور على وجوب إجرائه فمثلاً الدستور العراقي لسنة 2005 يوجب إجراء الاستفتاء لغرض تعديل الدستور، إما الاستفتاء الاختياري فهو يعني أن الدستور يترك للسلطة التنفيذية أو التشريعية حق التقدير في إجراء الاستفتاء، على ضوء تقدير السلطة المختصة للمصلحة العامة.

٤- الزاميته: ينقسم الاستفتاء إلى ملزم أو استشاري، وأن أساس التقسيم هذا هو مدى تقيد السلطة التي أجرت الاستفتاء بنتيجته أم لا، ومن خلال الوقائع ثبت أن السلطة المسؤولة عن إجراء الاستفتاء تجد نفسها عادة مضطرة من الناحية الأدبية إلى التقيد بنتيجة الاستفتاء ولو كان غير ملزم، وذلك خوفاً على مكانتها الأدبية أمام المواطنين والرأي العام.

شروط نجاح الاستفتاء

١- البساطة في الأسلوب: إن عرض موضوع الاستفتاء، يكون بشكل مبسط ومفهوم، ويسهل ذلك للإجابة على سؤال الاستفتاء، حيث الموضوعات العامة سهلة الإدراك لعموم الشعب،

وهي أحد شروط نجاح الاستفتاء وتزايد الإقبال عليه، ومن الأمثلة على ذلك: طرح استفتاء حول أيهما الأصلح للبلاد، النظام الملكي أم النظام الجمهوري، أو التصويت على منح النساء حق التصويت.

وتواجه الدساتير التي تنص على الاستفتاء العام الإيجابي، إشكالية عدم فهمه من قبل عامة الشعب والتي تتطلب بعض الثقافة القانونية فمثلاً: توزيع صلاحيات مؤسسات الدولة أو النظم الانتخابية ومسؤولية الوزراء أمام البرلمان وغيرها من الفقرات، أن مثل هذه الموضوعات للتعديل، تتطلب القيام بحملة توعية مكثفة، وأن تتاح لها الفرصة الكافية ما بين فترة إعداد هذه التعديلات حتى إجراء الاستفتاء، ليكون هناك إدراك جيد لما هو موجود في هذه التعديلات، وبالتالي سهولة الإجابة عليها في الاستفتاء.

٢- الاختيار الأمثل في صياغة الاستفتاء: إلى جانب البساطة والوضوح في طرح موضوعات الاستفتاء، هناك شروط آخر وهي الاختيار المناسب في صياغة السؤال المطروح للاستفتاء، فهي المفتاح السحري الذي يؤثر على تفكير المستفتين والتأثير على إجابته من الاستفتاء بـ (نعم أو لا)، ونظراً لتأثير نتائج الاستفتاء بأسلوب صياغة الأسئلة، فيشترط صياغتها وفق شروط وضوابط معينة، منها إتباع أسلوب البساطة والوضوح، إذ أن غموض الأسئلة وعدم وضوحها وتضمنها لعدد من المقاصد تأثير سلبى على تفكير المستفتين، لكونها تحيره في الإجابة الصحيحة، ومن ثم تأتي إجابته وفقاً للمعنى الذي فهمه هو، في حين أن هذا المعنى ليس هو المقصود.

٣- وحدة الموضوع: إن موضوع الاستفتاء إذا ما تحدد بصورة واضحة، وتحققت فيه الوحدة الموضوعية، وصاحب ذلك حياد السلطة العامة وعدم تدخلها لتغيير طبيعة الاستفتاء من استفتاء شعبي إلى استفتاء شخصي، فأنا سنكون أمام استفتاء حقيقي يستهدف إشراك الشعب في ممارسة السلطة ممارسة فعلية.

٤- الجانب الشرطين السابقين، يوجد شرط آخر مهم يرتبط بالجانب الشكلي لشروط الاستفتاء، وهو: وحدة الموضوع، ويحدد ألا يتضمن الاستفتاء على موضوعات عديدة متباينة، ويتم تحديده تحديداً دقيقاً، وأن لا يتضمن أكثر من موضوع، وأن يكون متاحاً للنقاش

العام، إذ كيف يستطيع المواطن أن يبدى رأيه بـ (نعم لا) أم (موافق أو غير موافق) إذا كان ما يعرض عليه في موضوعات لا يستطيع أن يبدى رأيه في كل منها على حدة.

أن الاستفتاء ممارسة ديمقراطية تعبر عن الإرادة الحقيقية للشعب، من الضروري أن يكون أسلوب صياغة الأسئلة يتسم بالبساطة واليسر ووحدة الموضوع. وأن يتمتع الموضوع المطروح على الشعب، للنقاش العام، وأن لا يكون من البديهيات والأمور المسلم بها لكي يكون هذا الاستفتاء معبراً عن محتوى جدي.

الاستفتاء في الحزب الشيوعي العراقي

اعتمد الحزب، اللجوء إلى الاستفتاء في مؤتمره الخامس لسنة 1993، والذي أطلق عليه مؤتمر الديمقراطية والتجديد، حيث نصت الفقرة الخاصة بالاستفتاء الآتي: "رجوع الهيئات القيادية إلى الرأي العام الحزبي عند بحث القضايا الهامة التي تتعلق بشؤون الحزب وسياسته" (ب، ص 7، المادة 1). كتعبير عن التطور النوعي في تبني الديمقراطية شبه المباشرة في حياة الحزب الداخلية، ومن الممكن القول انه الحزب الوحيد على الساحة السياسية العراقية الذي كان وما يزال ملتزماً بنصوص نظامه الداخلي من خلال انتظام عقد مؤتمراته الدورية وتجديد قوام قيادته عند كل مؤتمر والالتزام بالآليات الديمقراطية عند اختيار مندوبي مؤتمراته وانتخاب هيئاته القيادية.

وقد أجرى الحزب بعض التعديل بخصوص الاستفتاء الحزبي، في الفقرة الخاصة بالاستفتاء من النظام الداخلي النافذ التي أصبحت الآتي: "رجوع الهيئات القيادية إلى الرأي العام الحزبي عند بحث القضايا الأساسية المستجدة وذلك بإجراء استفتاء داخلي، وطرح الوثائق الخاصة بتلك القضايا للمناقشة الحزبية العامة قبل اتخاذ قرارات بشأنها" (ب، ص 6، المادة 1). إن هذه الفقرة تتضمن عدة جوانب ومنها: ١- اللجوء إلى الاستفتاء عند حدوث قضايا أساسية مستجدة، وهي تشمل قضايا متنوعة وأن ما يميزها أن تكون مستجدة تتطلب اتخاذ الموقف إزاءها، وهي تشمل الموضوعات الفكرية والسياسية والتنظيمية. وبالعودة إلى الصياغة الواردة في نص النظام الداخلي



بعد المؤتمر الخامس سنجدها أكثر وضوحاً وشمولية مما هي عليه الآن.

٢- إن الاستفتاء في نص النظام الداخلي يعتبر استفتاء اختياري وليس استفتاء إجباري، والجهة المخولة بإجرائه هي اللجنة المركزية باعتبارها الهيئة القيادية والتنفيذية العليا للحزب، وهي صاحبة التقدير، التي ترى أن أحد القضايا المطروحة أمامها، هي محل وجهات نظر متباينة في داخلها وعموم الحزب، ولأجل تدارك إبعاد تداعيات أي موقف تتخذه بمفردها، تلجأ للاستفتاء الحزبي العام ليكون مشارك لها في اتخاذ الموقف.

٣- إن النظام الداخلي في هذه الفقرة أزم اللجنة المركزية وهي الجهة المختصة بتنظيم الاستفتاء إلى (طرح الوثائق الخاصة بتلك القضايا للمناقشة الحزبية العامة) أي لابد أن تكون هناك وثائق تُطرح للنقاش العام حول القضية التي سيتم الاستفتاء عليها، وهذه المناقشة قد تكون ورقة صادرة من الهيئة القيادية تحدد ما هي القضايا المراد الاستفتاء عليها وما هي سبلها وإيجابيات أي موقف من المواقف التي يتم التصويت حولها بـ «نعم» أو «لا» أو اعتماد إعداد مقالات للنشر بوسائل إعلام الحزب وبشكل متوازن لقيادته وكوادره إلى جانب أو بالصد من القضية المراد الاستفتاء عليها، لإتاحة الوقت المناسب للقاعدة الحزبية للاطلاع وأن تكون على بينة من الاستفتاء وتداعياته، ولكي يكون تصويتها بإدراك ووعي مناسبين.

٤- أن الصيغة الواردة في النظام الداخلي حول الاستفتاء تعتبر أن الاستفتاء ذات طابع استشاري وغير ملزم للجهة التي دعت إليه، فمن خلال السطر الأخير من فقرة النظام الداخلي والذي جاء فيه (... قبل اتخاذ قرارات بشأنها) أي أن القرار الأخير بشأن القضية المستفتى عليها يعود للجنة المركزية وليس عند إعلان نتائج الاستفتاء، وهذا يحتاج إلى إعادة صياغة عند تعديل النظام الداخلي، بحيث النتيجة المعلنة عن الاستفتاء هي التي ستكون النافذة. وفي العادة وعند كل الاستفتاءات التي أجراها الحزب، تعتمد اللجنة المركزية نتائج الاستفتاء، أساساً للقرار الذي تتخذه، لان هذه النتيجة هي قيد أدبي وأخلاقي أمام أعضاء الحزب والرأي العام.



لسد الحاجة الفعلية لجأت الوزارة إلى الدوام المزدوج والثلاثي ناهيك عن تزامم الطلبة في الصف الواحد، حيث تصل أعدادهم إلى خمسين طالباً، ولذلك أثرت على الوضع النفسي للطلبة والاستيعاب الذهني لهم.

من الأسباب الأخرى عدم تطبيق أساليب الدراسة الحديثة التي تواكب التطور التكنولوجي لعدم تدريب المعلمين على تلك الأساليب والاكتفاء بالطرق الكلاسيكية في نقل المعلومة إلى الطالب. ولأجل المعالجة الجذرية لتلك الأمور التي تم ذكرها يجب الشروع باستكمال الحاجة الفعلية من المدارس من خلال رصد الأموال اللازمة لقطاع التعليم في الموازنات السنوية اللاحقة إضافة إلى العمل على التقييم الدوري للعملية التعليمية بالكامل مما يتعلق بكل أطرافها أي المناهج الدراسية والمعلم والطالب في آن واحد لغرض الوقوف على الخلل ومعالجته.

واقع القطاع التعليمي

مصطفى الخاقاني

لقد تدنى مستوى التعليم في العراق بشكل غير مسبوق مما انعكس سلباً على نسب النجاح التي انخفضت عاماً بعد آخر وخاصة خلال أكثر من عقد من السنين، وهذه لها أسباب كثيرة، وإزاء ذلك لم تشرع وزارة التربية بتشخيص ناجح للأسباب الجوهرية التي أدت إلى ذلك وإنما اكتفت بإجراءات ترقيعية دون معالجات موضوعية، ومن أهمها تحديث المناهج بشكل يتماهى مع حاجات الطلبة إضافة إلى تعييب

موضوع التعشيق في العلاقة بين وزارتي التربية والتعليم العالي والتوازن المدروس بين مخرجات وزارة التربية ومدخلات وزارة التعليم العالي، وبالتالي ازدياد المخرجات بشكل كبير نظراً لازدياد أعداد المدارس الأهلية التي توسع العراق في زيادة أعدادها بشكل غير مدروس.

من الأمور التي أثرت على الجانب النفسي للطلبة قلة عدد أبنية المدارس التي تشير المعطيات إلى الحاجة الفعلية لمضاعفة عددها الموجود فعلاً، وبدلاً من رصد المبالغ الكافية في الموازنات الاتحادية السابقة لإضافة العدد الكافي

المنافذ الحدودية: التحديات وفرص التطوير

الدكتور كاظم محمد بريسم العقابى*

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
الإيرادات (مليارات الدنانير)	647	1236	1692	1059	1039



الدكتور كاظم العقابى

المتحققة في محور الإصلاح الإداري تصل إلى 70%، لكن التقرير لم يبين ما إذا كان هذا يمثل نسبة المنفذ إلى ما هو مخطط، أم أنها نسبة المنجز مقارنة بميله في السنة السابقة. وعلى أية حال نرى مناسبا أن نذكر أهم المداخل التي يجب أن يتضمنها محور الإصلاح الإداري، والتي نعتقد أن حياة المنافذ بأمر الحاجة إليها:

أولاً: الموارد البشرية:

نعتقد أن الموارد البشرية في الهيئة بحاجة إلى الإصلاحات التالية:

- 1- إصلاح الهيكل الوظيفي للهيئة:

بموجب المادة (14) من قانون هيئة المنافذ رقم 30 لسنة 2016 تم نقل كافة الملاكات الوظيفية العسكرية والمدنية من المديرية العامة للمنافذ الحدودية التي كانت ترتبط بوزارة الداخلية، إلى هيئة المنافذ الحدودية التي ترتبط بمجلس الوزراء. وإن كون الهيئة مؤسسة مدنية ترتبط بمجلس الوزراء يعني أن تكون الغالبية العظمى من مواردها البشرية من الملاكات المدنية، إلا أن تطبيق المادة (14) المذكورة دون استحداث درجات وظيفية مدنية جديدة، أو دون تمكين الهيئة من نقل موظفين مدنيين إلى ملاكها، ولد خلا في هيكلها الوظيفي.

وعلى الرغم من سعي إدارة الهيئة إلى معالجة هذا الخلل بطلبها من السيد رئيس الوزراء في حينه استحداث 2000 درجة وظيفية، لتعيين موظفين جدد وحدث التوازن بين الملاكات المدنية والملاكات العسكرية، واستحصلها موافقته على ذلك، إلا أن العجز المالي الذي عانت منه الحكومة حال دون استحداث تلك الدرجات. لذلك فاحت إدارة المنافذ مؤسسات الدولة الأخرى للطلب من موظفيها الراغبين في النقل إلى الهيئة لتقديم طلباتهم.

ولغرض تحفيز الموظفين على تقديم طلبات النقل، تم استصدار موافقة مجلس الوزراء على منح موظفي هيئة المنافذ مخصصات خطورة بنسبة 50% من الراتب الاسمي، على أن تتم تغطيتها من اجور الخدمات التي تتقاضها الهيئة. وفعل صدر قرار مجلس الوزراء رقم 61 لسنة 2018 القاضي بمنح هذه المخصصات، الأمر الذي حفز آلاف الموظفين على تقديم طلبات النقل إلى المنافذ. لكن وللأسف الشديد لم تتمكن الهيئة من نقل العدد الكافي من الموظفين، حيث اقتصر النقل على 300 موظف فقط مقارنة بحاجتها إلى ما لا يقل عن 2000 موظف، يتم تدريبهم وحلّالهم محل الملاك العسكري الذي يفترض أن تسند له مهام تأمين حماية المنافذ الحدودية. والمؤسف أيضاً أن وزارة المالية منعت إجراءات النقل بحجة عدم توفر التخصيصات المالية التي تمنح لموظفي المنافذ والبالغة 50% من الراتب الاسمي، مع العلم أن فرق تلك التخصيصات كان يفترض أن يغطي من اجور الخدمات التي تحصل عليها المنافذ، عملاً بقرار مجلس الوزراء رقم 61 لسنة 2018 المشار إليه اعلاه، والذي رفضت وزارة المالية تطبيقه رغم تأكيد رئيس الوزراء الأسبق ضرورة تنفيذه ومعالجة من يتسبب في عدم التنفيذ، بموجب نص قرار مجلس الامن الوطني رقم 31 لسنة 2018 الذي أكد ضرورة تطبيقه. علماً أن مجلس الوزراء اصدر لاحقا قراره رقم 209 لسنة 2021، الذي تم بموجبه تعديل الفقرة 1 من قرار مجلس الوزراء رقم 61 لسنة 2018 ليكون صرف المخصصات البالغة 50%، من تخصيصات الموازنة وليس من الإيرادات.

علماً أن هيئة المنافذ باشرت مهامها في 1/ 8/ 2017 يتضح من الجدول اعلاه ان الإيرادات الجمركية لعام 2017 بلغت 1236 مليار دينار، أي أنها ارتفعت بنسبة 91% مقارنة بميلتها في عام 2016 والتي لم تزد على 647 مليار دينار. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى ممارسة هيئة المنافذ دورها الرقابي والاشرافي فور تأسيسها في عام 2017. وفي عام 2018 بلغت الإيرادات 1692 مليار دينار، أي أنها ازدادت بنسبة 37% بالمقارنة مع المتحقق في عام 2017، ونجمت هذه الزيادة عن فرض اجراءات الرقابة والسيطرة على المنافذ البحرية، حيث باشرت هيئة المنافذ الحدودية مهامها في المنافذ البحرية بتاريخ 1/ 5/ 2018 إثر صدور التعليمات رقم (1) لسنة 2018 ونشرها في جريدة الوقائع العراقية.

المحور الثاني: الإصلاح الإداري:

تضمن هذا المحور حسبما جاء في تقرير الاداء الحكومي الفقرات التالية:

1- فرض هيئة الدولة عبر تطبيق القوانين ومنع دخول الاسلحة، ونقل العناصر الفاسدة، وتقديمهم للعدالة واعطاء قرارات الهيئة صفة الإلزام وعدم تدوير الفاسدين بين المنافذ.

2- الزام المحافظات التي تقع فيها منافذ بتخصيص مبلغ 50% من نسبة إيرادات المنافذ من أجل تطوير المنافذ، ومقترباتها وتخفيض اجور الموازين الجسرية إلى (5000) دينار.

3- اعادة النظر بالاعفاءات الكمرية، وتشكيل لجنة تحقيقية بالعمود الاستثمارية، وانشاء البوابة الإلكترونية لتدقيق المعاملات.

4- تفعيل حماية المنتج المحلي ومنع استيراد المواد المشمولة بحماية الرزنامة الزراعية.

5- اعداد برنامج شهادات المنشأ خاص بالمحقيات للقضاء على عمليات التزوير في شهادات المنشأ.

6- اعداد منصة الكترونية لإدراج الروابط الإلكترونية للأنظمة المطبقة بالدوائر العاملة في المنافذ لتسهيل عملية الوصول وتدقيق المعاملة الكمرية.

7- تشكيل لجنة تحقيقية بالعمود الاستثمارية المبرمة سابقاً للوقوف على قانونية هذه الحالات وتقديم المقصرين للقضاء.

8- اعطاء قرارات مجلس هيئة المنافذ الحدودية صفة الإلزام في محاسبة الفاسدين بالتنسيق مع دوائرهم ووزاراتهم واستبدالهم بعناصر كفوءة ونزيهة.

9- نقل العناصر الفاسدة خارج المنافذ الحدودية وتقديمهم للقضاء.

وعلى الرغم من أهمية هذا المحور وحاجة تشكيلات هيئة المنافذ الحدودية إلى الإصلاحات الإدارية، فإنه (المحور) لم يتضمن إشارة إلى هذه الإصلاحات. وإذا راجعنا المنجزات المذكورة اعلاه سنجد أن معظمها مما تكرر ذكره في أكثر من فقرة (الفقرات 1، 3، 7، 8، 9). كما أن المنجزات التي ادرجت ضمن هذا المحور لا تمت بأي صلة إلى الإصلاح الإداري، عدا الفقرتين (5) و(6) اللتين يمكن اعتبار ما تتضمنه تدابير لتبسيط الإجراءات.

وإن غرّب ما تتضمنه هذا المحور هو ما جاء في الفقرتين (3) و(7) من اعتبار قرار تشكيل لجان التحقيق في العقود الاستثمارية منجزاً من منجزات الإصلاح الإداري. فلم يسبق لأي جهة حكومية أن اعتبرت أمراً كهذا منجزاً على أي صعيد، خاصة وأنه لم يشر إلى ما تحقق، وهل هو إيقاف لإهدار المال العام، أم لتعاقدات غير قانونية، أم على العكس سبب تعطيلها اهداراً لمال عام واندثاراً لبنى تحتية، خاصة وأن الظاهر من زؤد الحكومة ممثل هذه المعلومات انه اخفى تقرير لجنة الأمر الديواني 134 لسنة 2020، أو أنه لم يطلع عليها اصلاً. وتلك كارثة تسببت في تناقض واضح بين التقرير اعلاه وبين توصيات اللجنة، وكلاهما يفترض أنه يمثل نتاجاً حكومياً خضع لمصادقة رئيس الوزراء. ويذكر هنا أن توصيات هذه اللجنة تضمنت استئناف العمل في المشاريع الاستثمارية وعود مكاتب الخدمة، ما يشكل دليلاً على سلامة الإجراءات التي اعتمدها هيئة المنافذ في هذا المجال.

وقد ورد في تقرير الاداء الحكومي ان نسبة الانجازات

المتحققة من المنافذ الكائنة على حدوده مع دول الجوار، خلافاً لما نصت عليه قوانين الموازنة العامة الاتحادية.

6- عدم التزام الاقليم بمعظم القرارات الاتحادية التي يصدرها مجلس الوزراء، خاصة القرار رقم 13 لسنة 2019، الذي تم بموجبه توحيد التعرفة والاجراءات الجمركية، وتوحيد الاجراءات المتعلقة بحماية المنتج المحلي وبالرزنامة الزراعية، وتوحيد الاجراءات الخاصة بفحص البضائع والمعتمدة من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية. فعدم التزام الاقليم بتطبيق هذا القرار مقابل تطبيقه بصرامة في بقية المنافذ الاتحادية، شجع غالبية التجار على تحويل البضائع لادخالها عن طريق منافذ الاقليم، الأمر الذي ادى الى حرمان الخزينة من الإيرادات التي كان يمكن تحقيقها في حال دخول البضائع من خلال المنافذ الجنوبية والغربية والوسطى.

7- تفشي الفساد الإداري والمالي في معظم الدوائر العاملة في المنافذ الحدودية وازدياد حالات التهريب والتهرب الجمركي من خلال ما يلي:

* التلاعب في وصف الاساليات ونوعا وكها،

* تمهيد الاساليات من دون اخضاعها للاجراءات الجمركية، وهي العملية المسماة (الشلج)،

* تزوير اوراق الاساليات والتلاعب في اجازات الاستيراد،

* استغلال الاعفاءات الجمركية الممنوحة للشركات الاستثمارية وللعمليات.

وهذا الفساد لا يمكن معالجته الا بالتمتة الاجراءات الجمركية، وربط كافة الدوائر ذات العلاقة بالتخليص الجمركي بنظام واحد، واستبدال الموارد البشرية العاملة في المنافذ بموارد بشرية جديدة، شرط اختيار هذه بعناية فائقة وفقاً لمعايير النزاهة والكفاءة.

8- عدم اتمتة الاجراءات الجمركية، وبالتالي فإن معظم الاجراءات الجمركية واجراءات الرقابة والسيطرة تتم بشكل يدوي، مما يسهل تمهيد حالات الفساد الإداري والمالي.

9- تهالك البنى التحتية للمنافذ الحدودية، خاصة تلك التي تستخدم في كشف حالات التهريب.

10- غياب الدعم الحكومي لهيئة المنافذ الحدودية، فعلى الرغم من اضافة اعباء جديدة لهيئة تتمثل

بمتطلب استبعاد التأثيرات المشار إليها اعلاه من خلال احتساب الإيرادات بالدولار الأمريكي. كذلك استبعاد إيرادات شهر كانون الاول 2020 وكانون الاول 2019، فيكون مجموع الإيرادات المتحققة في الفترة من ايار 2020 حتى نيسان 2021 (عدا شهر كانون الاول) حوالي 671.6 مليون دولار. بينما يقدر مجموع الإيرادات في الفترة من ايار 2019 حتى نيسان 2020 (عدا شهر كانون الاول) بـ 715.3 مليون دولار، ما يعني ان الإيرادات انخفضت بنسبة 6.1% مقارنة بنفس الفترة من السنة التي سبقت تشكيل حكومة السيد الكاظمي وان انخفاض الإيرادات يعد نتيجة طبيعية للظروف التي رافقت جائحة كورونا.

ان ما تم عرضه اعلاه لا يستهدف التقليل من أهمية الاجراءات التي اتخذتها حكومة السيد مصطفى الكاظمي لاحكام السيطرة على المنافذ الحدودية، وان غايته هي ان اضح امام الحكومة الاسباب الحقيقية لعدم السيطرة على المنافذ الحدودية طيلة السنوات السابقة، والذي تسبب في ضياع ما بين 8 و10 ترليون دينار سنوياً، وان هذا الهدر الكبير ناتج عن الآتي:

1- الاعفاءات الجمركية الممنوحة إلى الاردن والتي أثرت كثيراً على الإيرادات الجمركية، خاصة منها المتحققة في منفذ طربيبيل الحدودي.

2- الاعفاءات الجمركية للمشاريع الاستثمارية والتي استغلت استغلالاً بشعاً، بحيث شجعت ظهور مشاريع استثمارية وهمية غايتها تحقيق "ارباح" من الاعفاءات الجمركية ذاتها.

3- الاعفاءات الجمركية الممنوحة للاوقاف الدينية بموجب موافقات خاصة.

4- المعابر غير الرسمية المنتشرة على حدود العراق المشتركة مع دول الجوار، والتي يوجد معظمها في اقليم كردستان.

5- عدم تسليم سلطات الاقليم الإيرادات الجمركية المتحققة من المنافذ الكائنة على حدوده مع دول الجوار، خلافاً لما نصت عليه قوانين الموازنة العامة الاتحادية.

6- عدم التزام الاقليم بمعظم القرارات الاتحادية التي يصدرها مجلس الوزراء، خاصة القرار رقم 13 لسنة 2019، الذي تم بموجبه توحيد التعرفة والاجراءات الجمركية، وتوحيد الاجراءات المتعلقة بحماية المنتج المحلي وبالرزنامة الزراعية، وتوحيد الاجراءات الخاصة بفحص البضائع والمعتمدة من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية. فعدم التزام الاقليم بتطبيق هذا القرار مقابل تطبيقه بصرامة في بقية المنافذ الاتحادية، شجع غالبية التجار على تحويل البضائع لادخالها عن طريق منافذ الاقليم، الأمر الذي ادى الى حرمان الخزينة من الإيرادات التي كان يمكن تحقيقها في حال دخول البضائع من خلال المنافذ الجنوبية والغربية والوسطى.

7- تفشي الفساد الإداري والمالي في معظم الدوائر العاملة في المنافذ الحدودية وازدياد حالات التهريب والتهرب الجمركي من خلال ما يلي:

* التلاعب في وصف الاساليات ونوعا وكها،

* تمهيد الاساليات من دون اخضاعها للاجراءات الجمركية، وهي العملية المسماة (الشلج)،

* تزوير اوراق الاساليات والتلاعب في اجازات الاستيراد،

* استغلال الاعفاءات الجمركية الممنوحة للشركات الاستثمارية وللعمليات.

وهذا الفساد لا يمكن معالجته الا بالتمتة الاجراءات الجمركية، وربط كافة الدوائر ذات العلاقة بالتخليص الجمركي بنظام واحد، واستبدال الموارد البشرية العاملة في المنافذ بموارد بشرية جديدة، شرط اختيار هذه بعناية فائقة وفقاً لمعايير النزاهة والكفاءة.

8- عدم اتمتة الاجراءات الجمركية، وبالتالي فإن معظم الاجراءات الجمركية واجراءات الرقابة والسيطرة تتم بشكل يدوي، مما يسهل تمهيد حالات الفساد الإداري والمالي.

9- تهالك البنى التحتية للمنافذ الحدودية، خاصة تلك التي تستخدم في كشف حالات التهريب.

10- غياب الدعم الحكومي لهيئة المنافذ الحدودية، فعلى الرغم من اضافة اعباء جديدة لهيئة تتمثل

بمتطلب استبعاد التأثيرات المشار إليها اعلاه من خلال احتساب الإيرادات بالدولار الأمريكي. كذلك استبعاد إيرادات شهر كانون الاول 2020 وكانون الاول 2019، فيكون مجموع الإيرادات المتحققة في الفترة من ايار 2020 حتى نيسان 2021 (عدا شهر كانون الاول) حوالي 671.6 مليون دولار. بينما يقدر مجموع الإيرادات في الفترة من ايار 2019 حتى نيسان 2020 (عدا شهر كانون الاول) بـ 715.3 مليون دولار، ما يعني ان الإيرادات انخفضت بنسبة 6.1% مقارنة بنفس الفترة من السنة التي سبقت تشكيل حكومة السيد الكاظمي وان انخفاض الإيرادات يعد نتيجة طبيعية للظروف التي رافقت جائحة كورونا.

ان ما تم عرضه اعلاه لا يستهدف التقليل من أهمية الاجراءات التي اتخذتها حكومة السيد مصطفى الكاظمي لاحكام السيطرة على المنافذ الحدودية، وان غايته هي ان اضح امام الحكومة الاسباب الحقيقية لعدم السيطرة على المنافذ الحدودية طيلة السنوات السابقة، والذي تسبب في ضياع ما بين 8 و10 ترليون دينار سنوياً، وان هذا الهدر الكبير ناتج عن الآتي:

1- الاعفاءات الجمركية الممنوحة إلى الاردن والتي أثرت كثيراً على الإيرادات الجمركية، خاصة منها المتحققة في منفذ طربيبيل الحدودي.

2- الاعفاءات الجمركية للمشاريع الاستثمارية والتي استغلت استغلالاً بشعاً، بحيث شجعت ظهور مشاريع استثمارية وهمية غايتها تحقيق "ارباح" من الاعفاءات الجمركية ذاتها.

3- الاعفاءات الجمركية الممنوحة للاوقاف الدينية بموجب موافقات خاصة.

4- المعابر غير الرسمية المنتشرة على حدود العراق المشتركة مع دول الجوار، والتي يوجد معظمها في اقليم كردستان.

5- عدم تسليم سلطات الاقليم الإيرادات الجمركية المتحققة من المنافذ الكائنة على حدوده مع دول الجوار، خلافاً لما نصت عليه قوانين الموازنة العامة الاتحادية.

6- عدم التزام الاقليم بمعظم القرارات الاتحادية التي يصدرها مجلس الوزراء، خاصة القرار رقم 13 لسنة 2019، الذي تم بموجبه توحيد التعرفة والاجراءات الجمركية، وتوحيد الاجراءات المتعلقة بحماية المنتج المحلي وبالرزنامة الزراعية، وتوحيد الاجراءات الخاصة بفحص البضائع والمعتمدة من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية. فعدم التزام الاقليم بتطبيق هذا القرار مقابل تطبيقه بصرامة في بقية المنافذ الاتحادية، شجع غالبية التجار على تحويل البضائع لادخالها عن طريق منافذ الاقليم، الأمر الذي ادى الى حرمان الخزينة من الإيرادات التي كان يمكن تحقيقها في حال دخول البضائع من خلال المنافذ الجنوبية والغربية والوسطى.

7- تفشي الفساد الإداري والمالي في معظم الدوائر العاملة في المنافذ الحدودية وازدياد حالات التهريب والتهرب الجمركي من خلال ما يلي:

* التلاعب في وصف الاساليات ونوعا وكها،

* تمهيد الاساليات من دون اخضاعها للاجراءات الجمركية، وهي العملية المسماة (الشلج)،

* تزوير اوراق الاساليات والتلاعب في اجازات الاستيراد،

* استغلال الاعفاءات الجمركية الممنوحة للشركات الاستثمارية وللعمليات.

وهذا الفساد لا يمكن معالجته الا بالتمتة الاجراءات الجمركية، وربط كافة الدوائر ذات العلاقة بالتخليص الجمركي بنظام واحد، واستبدال الموارد البشرية العاملة في المنافذ بموارد بشرية جديدة، شرط اختيار هذه بعناية فائقة وفقاً لمعايير النزاهة والكفاءة.

8- عدم اتمتة الاجراءات الجمركية، وبالتالي فإن معظم الاجراءات الجمركية واجراءات الرقابة والسيطرة تتم بشكل يدوي، مما يسهل تمهيد حالات الفساد الإداري والمالي.

9- تهالك البنى التحتية للمنافذ الحدودية، خاصة تلك التي تستخدم في كشف حالات التهريب.

10- غياب الدعم الحكومي لهيئة المنافذ الحدودية، فعلى الرغم من اضافة اعباء جديدة لهيئة تتمثل

بمتطلب استبعاد التأثيرات المشار إليها اعلاه من خلال احتساب الإيرادات بالدولار الأمريكي. كذلك استبعاد إيرادات شهر كانون الاول 2020 وكانون الاول 2019، فيكون مجموع الإيرادات المتحققة في الفترة من ايار 2020 حتى نيسان 2021 (عدا شهر كانون الاول) حوالي 671.6 مليون دولار. بينما يقدر مجموع الإيرادات في الفترة من ايار 2019 حتى نيسان 2020 (عدا شهر كانون الاول) بـ 715.3 مليون دولار، ما يعني ان الإيرادات انخفضت بنسبة 6.1% مقارنة بنفس الفترة من السنة التي سبقت تشكيل حكومة السيد الكاظمي وان انخفاض الإيرادات يعد نتيجة طبيعية للظروف التي رافقت جائحة كورونا.

ان ما تم عرضه اعلاه لا يستهدف التقليل من أهمية الاجراءات التي اتخذتها حكومة السيد مصطفى الكاظمي لاحكام السيطرة على المنافذ الحدودية، وان غايته هي ان اضح امام الحكومة الاسباب الحقيقية لعدم السيطرة على المنافذ الحدودية طيلة السنوات السابقة، والذي تسبب في ضياع ما بين 8 و10 ترليون دينار سنوياً، وان هذا الهدر الكبير ناتج عن الآتي:

1- الاعفاءات الجمركية الممنوحة إلى الاردن والتي أثرت كثيراً على الإيرادات الجمركية، خاصة منها المتحققة في منفذ طربيبيل الحدودي.

2- الاعفاءات الجمركية للمشاريع الاستثمارية والتي استغلت استغلالاً بشعاً، بحيث شجعت ظهور مشاريع استثمارية وهمية غايتها تحقيق "ارباح" من الاعفاءات الجمركية ذاتها.

3- الاعفاءات الجمركية الممنوحة للاوقاف الدينية بموجب موافقات خاصة.

4- المعابر غير الرسمية المنتشرة على حدود العراق المشتركة مع دول الجوار، والتي يوجد معظمها في اقليم كردستان.

5- عدم تسليم سلطات الاقليم الإيرادات الجمركية المتحققة من المنافذ الكائنة على حدوده مع دول الجوار، خلافاً لما نصت عليه قوانين الموازنة العامة الاتحادية.

6- عدم التزام الاقليم بمعظم القرارات الاتحادية التي يصدرها مجلس الوزراء، خاصة القرار رقم 13 لسنة 2019، الذي تم بموجبه توحيد التعرفة والاجراءات الجمركية، وتوحيد الاجراءات المتعلقة بحماية المنتج المحلي وبالرزنامة الزراعية، وتوحيد الاجراءات الخاصة بفحص البضائع والمعتمدة من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية. فعدم التزام الاقليم بتطبيق هذا القرار مقابل تطبيقه بصرامة في بقية المنافذ الاتحادية، شجع غالبية التجار على تحويل البضائع لادخالها عن طريق منافذ الاقليم، الأمر الذي ادى الى حرمان الخزينة من الإيرادات التي كان يمكن تحقيقها في حال دخول البضائع من خلال المنافذ الجنوبية والغربية والوسطى.

7- تفشي الفساد الإداري والمالي في معظم الدوائر العاملة في المنافذ الحدودية وازدياد حالات التهريب والتهرب الجمركي من خلال ما يلي:

* التلاعب في وصف الاساليات ونوعا وكها،

* تمهيد الاساليات من دون اخضاعها للاجراءات الجمركية، وهي العملية المسماة (الشلج)،

* تزوير اوراق الاساليات والتلاعب في اجازات الاستيراد،

* استغلال الاعفاءات الجمركية الممنوحة للشركات الاستثمارية وللعمليات.

وعلى الرغم من قناعتنا بأهمية تواجد هذه القوات قرب المنافذ الحدودية، لفرض هيبة الدولة والحد من هيمنة العصابات المسلحة على الطرق التي تربط مراكز المدن في المنافذ الحدودية، الا اننا واثقون من ان هذا الاجراء غير كاف للحد من الفساد الإداري والمالي في المنافذ الحدودية، لان اغلب حالات الفساد في المنافذ لا تمر باستخدام القوة كما يعتقد بعض الاخوة الذين لا يعرفون جيذا طبيعة عمل المنافذ الحدودية، وإنما يمر الفساد من خلال الاتفاق بين بعض الموظفين الفاسدين العاملين في المنافذ، مع من يقوم بمهمة التخليص الجمركي. ولان القوات التي كلفت بحماية المنافذ قوات قتالية غير متخصصة في العمل الجمركي، فانها لا تمتلك الخبرات والمهارات التي تمكنها من كشف التلاعب في المعاملات الجمركية، والذي غالباً ما تكون طبيعته تغييراً في وصف البضاعة كما او نوعاً او بالاثنتين معاً، بهدف التهرب من دفع الرسوم الجمركية والضريبة. وهذا يعني ان تأثير القوات المذكورة في تغيير نسب الفساد الإداري والمالي في المنافذ محدود جداً.

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:

وبعد اطلاعي على تقرير الاداء الحكومي، وبالتحديد الجزء المتعلق بالانجازات الحكومية في المنافذ الحدودية، ولكوني عملت سابقاً رئيساً لهذه المؤسسة، وجدت من واجبي ان اضح امام الحكومة بعض الحقائق والمعلومات، التي قد تكون وصلت اليها بشكل غير دقيق. وسأحاول عرض هذه المعلومات معرزة بالارقام، ويمكن للحكومة التأكد من دقتها من خلال الاستفسار من الدوائر ذات العلاقة.

لقد تضمن تقرير الاداء الحكومي اربعة محاور رئيسية، تم فيها عرض نسب الانجاز في كل محور:



الاجراءات في التعليمات الخاصة بتسهيل تنفيذ قانون الهيئة. عليه نوصي بسرعة استكمال هذا الملف.

سابعاً: توحيد الاجراءات في المنافذ الحدودية:

من الاشكالات التي تعانينا منافذنا الحدودية، عدم توحيد الاجراءات الجمركية نتيجة لعدم خضوع جميع المنافذ الحكومية الى سلطة الحكومة الاتحادية، وبالتحديد عدم تمكن الحكومة الاتحادية من اخضاع منافذ اقليم كردستان لرقابتها واشرفائها. وعلى الرغم من صدور عدة قرارات لمجلس الوزراء، وآخرها القرار رقم 13 لسنة 2019 الذي تمت صياغة فقراته من قبل لجان مشتركة من موظفي الحكومة الاتحادية وموظفي الاقليم، الا انه لم يتم الالتزام بها ايضا. وكان من اهم الفقرات التي تضمنها القرار رقم 13 المذكور توحيد التعرفة الجمركية، وتوحيد الاجراءات الجمركية، وتوحيد الرقابة الجمركية، وتوحيد التعليمات الخاصة بحماية المنتج المحلي، وتوحيد اجراءات فحص البضائع. كذلك تضمن القرار فقرة تشير الى غلق المنافذ غير الرسمية وربط منافذ الاقليم بسلطة الحكومة الاتحادية.

من جانبه تضمن تقرير الاداء لحكومي فقرة تشير الى تفعيل حماية المنتج المحلي والروانمة الزراعية، لكنه لم يوضح كيف تم التمكن من تفعيل حماية المنتج في ظل عدم ربط منافذ الاقليم بالحكومة الاتحادية، وكيف أمكن تفعيل حماية المنتج في ظل وجود العشرات من المعايير غير الرسمية، المنتشرة على طول حدود الاقليم مع دول الجوار.

وكانت اتوقع من الحكومة ان تتخذ اجراء يضمن سلامة وتوحيد الاجراءات الجمركية، ويتمثل في اعادة مراكز الرقابة الجمركية مع الاقليم (شراوة - شمالي كركوك، ليلان - شرقي كركوك، وفايدة في نينوى) مع اعتبار كل بضاعة تدخل عبر المنافذ غير الرسمية بحكم البضاعة المهربة، والابقاء على هذه المراكز الى حين مباشرة الاقليم بتطبيق القوانين والقرارات الاتحادية، وتكليف قيادة حرس الحدود بغلق جميع المعابر غير الرسمية.

ثالثاً: محور ايقاف المخالفات في المنافذ:

تضمن هذا المحور احصائيات عن عدد المخالفات وانواعها، وأشار الى نسبة انجاز تبلغ 90%. لكنني لم افهم ما اذا كانت هذه النسبة تؤشر ما تحقق من المخطط له، ام تشكل نسبة الزيادة في عدد الحالات التي تم كشفها مقارنة بالسنوات السابقة. كما لم يتمكن من معرفة الفرق بين هذ المحور ومحور فرض القانون على المنافذ، الذي سجل نسبة انجاز قدرها 70%، ولم اتوصل ايضا الى كيفية الوصول الى قياس نسبة الانجاز في محور فرض القانون.

أخيراً اود الإشارة الى ان ما تضمنته تقرير الاداء الحكومي في خصوص الانجازات المتحققة في ملف المنافذ، لا يوازي الدعم المقدم من قبل الحكومة. وان ما ذكر من انجازات، خاصة ما يتصل بازدياد الإيرادات، يمكن اعتبارها انجازات تحققت بفعل عوامل اخرى تطرقنا اليها في اعلاه. وانني ومن منطلق الشعور بالمسؤولية، وجدت من واجبي ان ألفت عناية الحكومة الى اهم التحديات التي تواجهها المنافذ الحدودية، وماهي الفرص والحلول المتوفرة لمواجهة هذه التحديات.

* مستشار المعهد العراقي للاصلاح الاقتصادي

تعتبر البنى التحتية في جميع المنافذ الحدودية متهالكة، ولا يزال معظم موظفي الدوائر العاملة في المنافذ يعملون في بيئة عمل غير مناسبة. فلا ساحات ملائمة للكشف الجمركي، ولا اجهزة كشف للمخدرات، وهناك نقص في اجهزة السونار و الموازين الجسرية، التي تعد الاساس في احتساب الرسوم الجمركية

ومالي. والغريب ان هذا الايقاف للمشاريع الاستثمارية اعتبر احد المنجزات التي اشير لها في محور الاصلاح الاداري. وبناء على توصيات لجنة الامر الديواني 134 نقترح المباشرة فوراً باستئناف العمل في مشروع استثمار منفذ زرباطية، ومساءلة من تسبب في تعطيله. كذلك توجيه الهيئة الوطنية للاستثمار بمنح الاجازة الاستثمارية لمنفذ مندلي، ومساءلة من تسبب في تعطيل منح هذه الاجازة. كما نوصي بمنح التخدرات من خارج الحكومة في هذا الملف المهم.

3- المنح والهبات:

من خلال التنسيق مع المنظمات الدولية مثل منظمة الهجرة الدولية والاتحاد الاوربي، تم استحصل موافقة هذه المنظمات على تخصيص مبالغ لتطوير منفذ طريبيل الحدودي، مما دفع ادارة المنافذ الى تأجيل الاستثمار في المنفذ حتى اكتمال صرف تلك المبالغ. ومن المستغرب اننا لم نجد اي منجز يشير الى تطوير البنى التحتية لمنفذ طريبيل الحدودي، ولا ما تحقق من انجازات في مجال تطوير منفذ سفوان الحدودي، ومنفذ السلامية الذي صدر في عام 2019 قرار لمجلس الوزراء بتطويره من إيرادات المنافذ المخصصة لمحافظة البصرة. اما منفذ سفوان فيتم تطويره من إيرادات المحافظة او بالاستفادة من المنحة الكويتية المخصصة لتطويره. علماً ان ادارة المنافذ السابقة تمكنت من الحصول على منحة سعودية تقدر بـ 60 مليون دولار، خصصت لبناء وتطوير منفذ عرعر الحدودي، الذي اكتمل تطويره في نهاية عام 2019.

4- عقود مكاتب الخدمة:

تم تطوير بعض البنى التحتية بالافادة من الهبات والتبرعات التي تضمنتها عقود مكاتب الخدمة والتي اشترنا لها في المحور المالي، حيث بلغت قيمة الاعمال التي تعهد بها من رست عليهم عقود مكاتب الخدمة حوالي 10 مليار دينار، على ان تخصص لتطوير البنى التحتية حسب احتياجات المنفذ، بالإضافة الى نسبة من إيرادات هذه المكاتب تخصص لهيئة المنافذ حسب شروط العقود المبرمة، وكانت تقدر بـ 5 مليارات دينار. وان من ساهم في عرقلة وتعطيل هذه العقود اهما سبب هدرا في المال العام يقدر بـ 15 مليار دينار. وتجدر الإشارة هنا الى ان وزارة المالية / دائرة الموازنة أصرت على عدم تبويب الإيرادات المتحققة من عقود مكاتب الخدمة، بحجة انها تتداخل مع مهام الهيئة العامة للجمارك، الامر الذي سبب هدرا في المال العام يقدر بـ 15 مليار دينار. ورغم صدور قرار لجنة الشؤون الاقتصادية: القرار رقم 201 والقرار رقم 895

عن اسباب عدم التزامها بنصوص قوانين الموازنة. وقد ورد في تقرير الاداء لحكومة السيد الكاظمي ان هناك منجزا في محور الاصلاح الاداري يتمثل في الزام المحافظات ذات المنافذ بتخصيص 50% من إيرادات منافذها لتطوير البنى التحتية لتلك المنافذ، ولو كان تم تنفيذ هذه الفقرة لأمكن فعلا تطوير كافة المنافذ الحدودية. الا ان التقرير لم يوضح طريقة الالتزام المذكورة، وهل هناك طريقة ملزمة أكثر من قوانين الموازنة العامة نفسها؟ وللعلم لم تلتزم المحافظات بتطبيق المادة 18 من قانون موازنة 2018 والمادة 19 من قانون موازنة 2019، ولم تتم مساءلتها بشأن ذلك، فكيف تلتزم بالاورام التي تصدر اليها بهذا الخصوص؟ ان من الضروري مراعاة ذلك عند اعداد الموازنة العامة لعام 2022، وتخصيص نسبة من الإيرادات الى هيئة المنافذ لتطوير البنى التحتية. ويمكن الاستفادة من إيرادات المنافذ المتحققة في عام 2021 من خلال توجيه وزارة المالية باستقطاع مبالغ كافية لتطوير المنافذ، على ان تستقطع من حصة المحافظات المتعلقة بإيرادات المنافذ.

2- الاستثمار في المنافذ البرية:

يمكن الاستفادة من حالة المنافذ الحدودية الى الاستثمار، والطلب من المستثمر بناء وتطوير كافة البنى التحتية للمنفذ المعين، مقابل السماح له بالاستفادة من المرافق الخدمية فيه مثل المطاعم والمحلات التجارية وساحات وقوف السيارات وغيرها. على ان تكون لهيئة حصة من الإيرادات المتحققة، والا يتم المساس بالرسوم الجمركية والضريبية. وكانت ادارة المنافذ قد قامت فعلا باعلان المنافذ الحدودية للاستثمار، بعد ان صدر توجيه من السيد رئيس الوزراء الاسبق بتوحيد ملف الاستثمار وتكليف المنافذ بادارته، الا ان الادارة الجمركية لم تتعاون مع المنافذ في تحديد متطلباتها من المستثمر، الامر الذي تسبب في عرقلة عملية التوسع في مجال الاستثمار. كما لم تتم مساءلة من لم ينفذ توجيه السيد رئيس الوزراء، وفوق ذلك ساهم مكتب المفتش العام في المنافذ في تعقيد الاجراءات امام الاستثمار، خلافا للتوصيات التي كانت تصدر من الامانة العامة لمجلس الوزراء وتؤكد ضرورة تسهيل الاجراءات امام المستثمرين.

وبرغم كل هذه الصعوبات تمت في عام 2019 حالة منفذ زرباطية الحدودي الى الاستثمار وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم 347 لسنة 2015، كذلك توقيع عقد استثمار منفذ مندلي. لكن المؤسف انه رغم حاجة المنافذ الى التوسع في مجال الاستثمار لتطوير بنائها التحتية، لجأت الادارة الجديدة لهيئة المنافذ الى ايقاف المشاريع الاستثمارية، بحجة وجود شبهات فساد اداري

وفي اعتقادنا ان عدم تطبيق قرار المجلس رقم 61 بالصيغة التي صدر بها، وعدم تبويب بعض اجور الخدمات، سيؤدي الى عدم تمكن هيئة المنافذ من تعزيز كادرها بموارد بشرية يتم اختيارها وفق مبدئي الكفاءة والنزاهة.

لذلك نقترح على الحكومة المباشرة بنقل ما لا يقل عن 2000 موظف مدني، يتم اختيارهم بعناية وفقا لمعايير الكفاءة والنزاهة، واحلالهم بشكل تدريجي محل الملاك العسكري الذي تسند اليه مهمة حماية المنافذ مقابل اسناد العمل الفني والاداري الى الملاك المدني. كما ندعوها الى مساءلة من تسبب في عدم تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 61، ومن تسبب في عدم تبويب اجور الخدمات.

2- بعد نقل العدد المطلوب من الموظفين نقترح اعادة توزيع القوى البشرية على تشكيلات هيئة المنافذ وفقا للمؤهلات الاكاديمية والخبرات الوظيفية. فالتوزيع الحالي للموظفين لم يراع جانب الاختصاص نظرا لقلّة الموارد البشرية.

3- تقليص الفروق في الرواتب والمخصصات بين الملاكين العسكري والمدني، وهي التي خلقت جوا غير مريح بينهما وأثرت على العمل في المنافذ. وان معالجة هذا الموضوع تتطلب التوسع في فرض الاجور مقابل تقديم الخدمات، والعمل على تخصيص 30% من المردود ليمنح كمحفزات للموظفين.

4- تطوير الموارد البشرية واعتماد خطة للتدريب والتطوير تشمل الملاكات العسكرية والمدنية، وبالاعتماد على توصيف الوظائف واعتبار اجتياز عدد من الدورات شرطا من شروط الترقية.

ثانياً: القيادات الادارية:

1- وضع معايير تعتمد الكفاءة والنزاهة لاسناد المناصب القيادية في هيئة المنافذ، واسنادها قدر الامكان الى الملاكات المدنية وفقا للتعليمات رقم 3 لسنة 2018 وقانون هيئة المنافذ رقم 30 لسنة 2016.

2- تطوير القيادات الادارية العليا والوسطى، واشراكهم في دورات تدريبية، واعفاء من لا يثبت القدرة على ادارة التشكيل المكلف بادارته.

ثالثاً: الإيرادات الحكومية:

1- تحقيق إيرادات من خلال تأجير المرافق الخدمية في المنافذ، مثل المحلات التجارية والمطاعم ومكاتب التخليص الجمركي ومكاتب الاستنساخ وغيرها. وكانت الإيرادات المتحققة من تأجير هذه المرافق تصل الى 3 مليارات دينار سنويا، ولا تعرف سبب ترك الادارة الحالية للمنافذ هذه المرافق الخدمية تعمل دون تجديد عقودها، وفقا لقانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم 2 لسنة 2013.

2- السماح لمكاتب الخدمة باستئناف العمل، وتعويضها عن فترة الانقطاع حسب توصيات لجنة الامر الديواني 134 لسنة 2020، مع الإشارة الى ان اعمال مكاتب الخدمة موجودون فعلا في معظم المنافذ ومهارسون عملهم بشكل طبيعي. فمن الصعب قيام لجان الكشف الجمركي واقسام البحث والتحري بمهامها من دون توفير عمال يقومون باعمال التفريغ والتحميل. ويقوم صاحب البضاعة عادة بتوفير العمال مقابل مبالغ مالية، دون تنظيم عمل هؤلاء العمال وفق عقود مع المنافذ، تحقق منفعة للدولة ماديا وامنيا. مع الإشارة الى ان الإيرادات التي تحققت من مكاتب الخدمة خلال 9 اشهر من عام 2018 بلغت حوالي 15 مليار دينار، بينما قدرت في عام 2015 بـ 250 مليون دينار فقط.

لهذا اقترح اعادة عمل مكاتب الخدمة حسب توصيات لجنة الامر الديواني 134 لسنة 2020.

رابعا: البنى التحتية:

تعتبر البنى التحتية في جميع المنافذ الحدودية متهالكة، ولا يزال معظم موظفي الدوائر العاملة في المنافذ يعملون في بيئة عمل غير مناسبة. فلا ساحات ملائمة للكشف الجمركي، ولا اجهزة كشف للمخدرات، وهناك نقص في اجهزة السونار و الموازين الجسرية، التي تعد الاساس في احتساب الرسوم الجمركية، كذلك نقص في مفازر الكلاب المتخصصة بكشف الاسلحة وكشف المخدرات. فضلا عن عدم توفر اماكن ملائمة لعمل الموظفين، وعدم توفر ابنية مناسبة لمبيتهم، كما ان معظم الطرق داخل المنافذ غير معبدة، ومعظم الطرق التي تربط المنافذ بمراكز المدن غير صالحة. ونظرا لعجز موازنة الدولة، لجأت هيئة المنافذ الى البحث عن مصادر تمويل اخرى لغرض المباشرة في تطوير البنى التحتية، واهم هذه المصادر:

1- إيرادات المنافذ الحدودية المخصصة الى المحافظات بموجب قوانين الموازنة العامة:

اشارت قوانين الموازنة العامة الاتحادية لعامي 2018 و 2019 الى تخصيص 50% من إيرادات المنافذ الحدودية الى المحافظات التي توجد في اراضيها هذه المنافذ، على ان تخصص لتطويرها وتطوير مقربات الطرق التي تربطها الى جانب تطوير مشاريع المحافظة. لكن وللأسف الشديد لم تلتزم معظم المحافظات بهذه القوانين، ولم تخصص المبالغ الكافية لتطوير البنى التحتية للمنافذ، كما لم نجد من يسائل هذه المحافظات

ماذا بعد الكلاسيكيات الماركسية الأولى

ماجد الياسري

مفهوم الكلاسيكيات الماركسية يعني لي مجمل اعمال ماركس و انجلز و لينين و التي مثلت مرحلة هامة من بزوغ و نمو وتطور الفكر الماركسي منهجا و عقيدة وممارسة. وسنحاول في هذا المقال المكثف تغطية المرحلة التي أعقبها و التي اهم ما حدث هو احتدام الصراع الفكري حول قدرة الشروط الاقتصادية على تحديد مراحل التطور الاقتصادي الاجتماعي و الوصول الى عتبة الاشتراكية الامر الذي دحضه لينين في تأكيده على اهمية العوامل الذاتية المعتمدة على الممارسة الثورية و مستوى الوعي الطبقي للفئات ذات المصلحة في التحول الثوري الديمقراطي خاصة وان ثورة اكتوبر حدثت في بلد متخلف اقتصاديا .

وقد ا شهدت سنوات ما بعد ثورة اكتوبر توسعا في اعداد الاحزاب التي تبنت الفكر الشيوعي و الاشتراكي ليس في اوروبا وحسب بل وفي بلاد الشرق ايضا ولكن في كل بلد تطورت الاتجاهات الفكرية و السياسية و التنظيمية مما يعكس الخصوصيات السائدة فيها والتي بالنتيجة أدت الى تعدد التيارات الماركسية و اليسارية .

و كان رأي عدد من المفكرين الاوروبيين المهتمين بالفكر الماركسي ان الى ماركس و انجلز قدما ادوات عامة لتحليل المجتمعات بهدفين اساسيين الفهم النظري و متطلبات التغيير العملية استنادا الى الفكر المادي الجدلي ولكن على شكل موشور واسع من حيث محتوى التحليل ، فبعض منها مثلا التي الدور التغيير في الفكر الماركسي الكلاسيكي و آخرين ركزوا على جزئيات من المادية التاريخية و بانتقائية في تناول المنظومة النظرية عن الفهم المادي للتاريخ و خاصة حول تطور قوى الانتاج او طابع الملكية او طبيعة التناقضات الاجتماعية او في دور مكونات

الى الاشتراكية كضرورة حتمية و استند بعضهم الى تراجع بلدان الاشتراكية القائمة بعد انهيار نظامها الاقتصادي السائد الموسوم آنذاك بالاشتراكي و العودة الى خلق نظام رأسمالي بديل شرس على النمط النيو ليبرالي و رفض العنف الثوري كأحد اشكال النضال و الالتزام بأسلوب واحد هو التعددية الحزبية و تداول السلطة في سياق نظام برلماني ليبرالي يعتمد الانتخابات وان نبت الهدف النهائي هو من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية. ووصل الحد لذي البعض في الدعوة الى نبت الماركسية كاملة وان مكانها الطبيعي هو متحف الافكار الأيديولوجية.

عراقيا قدم الفقيه عالم الاجتماع البارز فالح عبد الجبار 2018-1946 للمكتبة العربية افضل ترجمة لكتاب ماركس راس المال و اخر حول ما بعد الماركسية حيث يرى ان الطريق امام الماركسية هو ان تجدد ذاتها بدءاً من رفض التقسيم الثلاثي الذي طرحه لينين عن الماركسية الذي حولها الى عقيدة و اقتراح تقسيما سباعيا وان دور الماركسيين اليوم هو مواصلة عمل ماركس و انجلز في تشریح و نقد النظام الرأسمالي و متطلبات تجاوزه كتشكيكة كونية تعتمد على أربعة مرتكزات راس المال و ، الدولة ، التجارة الدولية ، السوق العالمي (فالح عبد الجبار ما بعد ماركس دار الفارابي ٢٠١٠) و ايضا الى ان تباين طرق و اشكال الانتقال من نمط إنتاج إلى آخر يخضع لظروف و شروط سائدة في بلد معين و الذي يجعل من المستحيل وضع وصفة واحدة لمسار للتاريخ.

وكان رأي الماركسي الفرنسي لوي التوسير (١٩١٨-١٩٩٠) ان ماركس قد فتح القارة المعرفية الثالثة و هي التاريخ اما الاولى فهي قارة الرياضيات التي فتحها فيثاغورس اليوناني و قارة الفيزياء التي افتمها غاليليو ، بينما يرى هنري لوفافير (١٩٠٢-١٩٩١) ومن مؤلفاته ماهي الماركسية ، فكر لينين و المادية الجدلية . ان المنهج الماركسي اساس لكل العلوم الانسانية

في المجر (١٨٨٥-١٩٧١) و اشهر كتبه التاريخ و الوعي الطبقي (و كارل كورس في المانيا (١٨٨٦-١٩٦٩) ومن اشهر كتبه الماركسية و الفلسفة التي عارض فيها طروحات لينين و كاوتسكي) و أنطونيو غرامشي الشهيرة و المثقف العضوي و من اشهر كتبه كراسات السجن. يوكد فيها على دور البراكسيس كنظرية و ممارسة) .

أن التحدي الأكبر الذي يواجه الشيوعيين و الماركسيين هو البرهنة على قدرة الماركسية على التحديث في ظروف القرن الحادي و العشرين بما يشهده من ظروف عالمية جديدة تتميز بصعود النيو ليبرالية المتوحشة و تفكك البلدان التي شهدت نشاطا تاريخيا لحركات التحرر الوطني و في بعضها تغولت تيارات اسلاموية كما حدث في الشرق الأوسط و هو انعكاس لمسار تاريخي جديد للرأسمالية العالمية في البلدان النامية و الأطراف . يطرح الحاجة الى تطوير صياغات و مفاهيم نظرية جديدة عبر قراءة نقدية ثورية لتاريخ الماركسية تتضمن اشكالا نوعية جديدة لوحدة النظرية و التطبيق حيث لم يستطع الاتحاد السوفيتي على الرغم من انتاجيته و قدراته العسكرية المواصلة و العيش في بيئة اقتصادية عالمية جديدة بما يطور نظاما اقتصاديا اجتماعيا بديلا الامر الذي يحاول الحزب الشيوعي الصيني مواجهته بالتحول الى قوة اقتصادية مالية عابرة للقارات . و الامر الذي مازال غير واضح و شديد التعقيد هو اية اتجاه ستسير فيه العملية الثورية في العالم تقديم نموذج نظري و عملي جديد لفترة الانتقال الى الاشتراكية ام تكيف مع القواعد الاساسية للنظام الرأسمالي على شكل عملية استحالة تدريجية يتم خلالها الابتعاد عن المفهوم التبشيري العقائدي بنشر النظرية الماركسية في مواجهة نشاط شباني متعاطف ضد الاستغلال المتزايد لنظام الرأسمالية النيوليبرالية و من اجل العدالة الاجتماعية و التي لم يكن العراق بعيدا عنها.

لنقرأ ماركس و انجلز معا

عقبات أمام توحيد نضال البروليتاريا

ثامر الصفار

يتناول انجلز في مؤلفه (حالة الطبقة العاملة في إنكلترا)، العقبات التي تواجه توحيد نضال الطبقة العاملة، إضافة إلى معاناتهم من أعراض الأزمات الاجتماعية المذكورة سابقا (الجرمة، الإدمان، إلخ)، نجده يطرح أيضا مواضيع العرق والهجرة والجنس.

في هذا المؤلف يستخدم انجلز فكرة «العرق» (التي يقصد بها القوميات الأوروبية المختلفة) بشكل رائع لوصف العداء الاجتماعي الشديد بين الطبقة العاملة (على اختلاف أعراقها) ومن يتسلط عليها:

«ان المزج بين طباع الأيرلندي البسيط، السريع الانفعال، وبين الإنجليزي المستقر والمنطقي والمثابر، سيعود، على المدى الطويل، بالفائدة لكليهما. فلولا الطبيعة الأيرلندية لاستمر تحكم الأناثية الفظة للبرجوازية الإنجليزية بالطبقة العاملة بقوة أكبر. ان [الطبقة الأيرلندية] التي كانت تحمل الكثير من الأخطاء، وتحكمها المشاعر في المقام الأول، هي التي خففت من برودة الإنجليزي من خلال اختلاطهما معا. في ضوء كل هذا، ليس من المستغرب أن تصحح الطبقة العاملة تدريجيا سلالة منفصلة بالكامل عن البرجوازية الإنجليزية.»

هنا، نلاحظ ان انجلز يفتح الباب أمام رؤى مستقبلية من خلال وصفه تكوين الطبقة العاملة كيان اجتماعي دولي، لا في أفكارها فقط، بل في تكوينها البشري الحرفي ايضا. بمعنى ان اختلاف الأعراق يمكن ان يتحول الى نقطة قوة لصالح البروليتاريا.

ان دعوة انجلز إلى الوحدة بين العمال الإنجليز والأيرلنديين تعني أيضا إدراكه بأن الهجرة يجب أن تكون مكونا ملازما للرأسمالية الصناعية، وحقيقة أنه

لا يمكن أن يكون هناك شيء اسمه طبقة عاملة محلية أو وطنية بحتة. لكنه رغم ذلك يؤكد دعمه «لانتزاع الاستقلال الوطني» لايرلندا من إنجلترا.

وفي هذا المؤلف أيضا يكشف انجلز حقيقة أن الطبقة العاملة الإنجليزية تتكون إلى حد كبير من النساء، ومن الفتيات والفتيان الصغار، إذ وجد أنه من بين ما يزيد على 400 ألف عامل في مصانع النسيج في بريطانيا عام 1839، كان هناك أكثر من 242 ألف امرأة أو فتاة. وهكذا، كان أكثر من 60 في المائة من الأشخاص الذين دعموا الثورة الصناعية في بريطانيا كانوا من الإناث. بمعنى انه أدرك أن البروليتاريا، طبقة ماركس ذات السلاسل الراديكالية، كانت تضم النساء منذ بداياتها، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن مشاركة النساء في النضال.

أنجلز ينتقد نفسه

تشكلت خطط إنجلز لإنتاج عمل كبير عن التاريخ الاجتماعي لإنكلترا بينما كان لا يزال يعيش في ذلك البلد (من تشرين الثاني 1842 إلى آب 1844). وكان ينوي، في البداية، تنفيذها في شكل سلسلة من المقالات في (الحوليات الفرنسية الألمانية) تحت عنوان عام حالة إنكلترا. لكن السلسلة ظلت ناقصة، فقد دفعه إدراكه للدور الخاص للبروليتاريا في المجتمع البرجوازي إلى جعل حالة الطبقة العاملة الإنجليزية موضوعا لدراسة خاصة.

عند عودته إلى بارمن في أوائل أيلول 1844، شرع إنجلز على الفور في إنجاز خطته المنقحة، مستخدما المواد التي جمعها أثناء وجوده في إنكلترا. في منتصف آذار 1845، اكتملت المخطوطة وأرسلت إلى الناشر فيغاند في لايبزغ، لينشرها في بداية حزيران 1845، عندما كان إنجلز قد انتقل بالفعل إلى بروكسل، حيث كان ماركس، الذي طرد من فرنسا، يقيم فيها منذ شباط من ذلك العام.

كانت استجابة الصحافة الألمانية إيجابية جدا، حيث قامت العديد من الصحف والمجلات عام 1845، بنشر مراجعات للكتاب. وجرى وصفه بأنه «بلا شك أحد أهم الظواهر في أدبنا الحديث». وأن الكتاب لم يفرس فقط «الكراهية والغضب ضد الظالمين»، بل أيضا

«شعور بالأمل والإيمان بالنصر النهائي للعقل والعدالة، في أن العقل الأيدي للبشرية، الذي، على الرغم من كل المخاطر والعواصف، سيؤمن مستقبلاً جميلاً». ويذكر أحد العمال الثوريين أنه «كان أول كتاب حصلت منه لأول مرة على فكرة عن حركة الطبقة العاملة».

واستند ماركس، في أبحاثه الاقتصادية، في كثير من النواحي إلى المواد والاستنتاجات لعمل صديقه، وقد اقتبسها في العديد من فقرات (رأس المال). بيد ان انجلز، وبشجاعة الثوري، يعود بعد سنوات لينتقد كتابه في بعض المواضع محذرا القراء منها، وأعترف بأنه كتبت «بالهام شباني حقيقي، وبأسلوب عاطفي، وخلص الى توقعات جريئة»، وأنه وجد فيه بعض نقاط الضعف النموذجية للمرحلة الأولى في تطور الشيوعية العلمية.

لذا نجده يكتب في ملحق الطبعة الأمريكية (1887): «... يعرض هذا الكتاب في كل مكان آثار ولادة الاشتراكية الحديثة من أحد أسلافها - الفلسفة الألمانية. وهكذا تم التأكيد بشكل كبير على القول المأثور أن الشيوعية ليست مجرد عقيدة حزبية للطبقة العاملة، لكنها نظرية تحرر المجتمع ككل، بما في ذلك الطبقة الرأسمالية، من ظروفها الضيقة الحالية. هذا صحيح بما فيه الكفاية من الناحية المجردة، لكنه عديم الفائدة تماما. وأحيانا أسوأ من الناحية العملية. طالما أن الطبقات الغنية لا تشعر فقط بالرغبة في أي تحرر، بل تعارض بشدة التحرر الذاتي للطبقة العاملة، طالما أنه يجب تحضير الثورة الاشتراكية وخوضها من قبل الطبقة العاملة وحدها». ومضى إنجلز في شرح سبب عدم تأكيد افتراضه في عام 1845 بأن الثورة الاشتراكية في إنكلترا وشيكة. ومن بين أسباب ذلك، شدد على تراجع الشارتيه بعد عام 1848 والهيمنة المؤقتة للميول الإصلاحية في حركة الطبقة العاملة الإنجليزية - التي نشأت من احتكار إنكلترا الصناعي للسوق العالمية، والذي تبين أنه أكثر ديمومة مما افترضه هو.

رأس المال وأضعفهم لوضع مرعب من الأمراض الجسدية والقلق النفسي، لم يكونوا أبدا متجانسين في ما يتعلق بأعراقهم وقومياتهم وأجناسهم، لكنهم يمتلكون القدرة على توحيد نضالهم طالما ان همومهم واحدة. وقد نجح في النقاط الغضاظة والفوضى التي



تغمر كل مستوى من مستويات المجتمع الرأسمالي. ان هذه الرؤية، جنباً إلى جنب مع الغضب الثوري المتولد من المعاناة المشتركة رغم اختلاف البروليتاريا من حيث الأعراق والأجناس، تجعل هذا الكتاب أكثر أهمية اليوم منذ نشره لأول مرة.



فاضل ثامر: الرواية العربية

للناقد المعروف الاستاذ فاضل ثامر، صدر حديثاً كتابه "الرواية العربية في دائرة التأويل". الكتاب يقع في (577) صفحة، وقد صدر عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، وفيه يناقش المؤلف عدداً من الروايات العراقية والعربية، مناقشة تأويلية لمعطياتها الفكرية والفنية. قدمت للكتاب أ. د. نادية هناوي.



t.althaqafu@gmail.com

سينما

«أمي» مرثية الموت الوشيك

عدنان حسين أحمد



بكل شيء من أجل ابنتها ولكن المفاجأة كانت كبيرة حينما ردت الأم على اتصال مارت الذي أحاطها علمًا بخبر صادم مفاده أن نازلي مُصابة بسرطان البنكرياس وأن موتها أمر لا مفرّ منه كما أخبره الأطباء في غيابها، فيطلب من الأم التكنم على هذا الخبر المروع لكن الأم لا تستطيع السكوت إلى الأبد وتقرر إرسالها إلى إستانبول لغرض العلاج وهي تشعر في داخلها بأنها ستتمثل للشفاء من هذا المرض الخطير. وعلى الرغم من النهاية المفتوحة للفيلم إلا أن أغنية "أمي" التي ختمت الفيلم تشبه مرثية الفتاة المهتدة بموت وشيك لا تريد أن تصدقه، وهي تنتظر حدوث معجزة في زمن خال من المعجزات.

كثيرة هي الأفلام الدرامية في الشرق لكن فيلم "أمي" على وجه التحديد يخلو من الافتعال، واستدراج الدموع، ويجعلنا نصدق أن ما يحدث أمامنا حقيقة وليس تمثيلاً، وهذا هو أحد عناصر نجاح هذا الفيلم على الصعيدين الأدبي والإخراجي اللذين حقّق بهما المخرج التركي مصطفى كوتان رؤيته الإخراجية المتفردة.

وسوف تتبنى نسرین أمر إسكان نازلي وتشغيلها في المطعم بعد عودتها من الجامعة. وخلال الأيام الأولى لتلقي ميمارت الذي يرمم إحدى الشقق السكنية ويسبب لها إزعاجاً جزاء العمل لكنه يقع في حبها، وتتطور العلاقة العاطفية إلى رغبة في الزواج، ورغم الاحتكاك الذي يحصل بين العائلتين لأسباب طبقية إلا أن الزيجة تتم، وتنجب نازلي، التي أصبحت معلمة، طفلها الأول الذي يفارق الحياة قبل أن تحمله بين يديها. تقرر نازلي زيارة والدتها في القرية وتمكث معها مدة من الزمن حتى تتصور الأم أن هناك مشكلة ما بين الزوجين الشابین. يموت عثمان على حين غرة من دون أن يعاني من مرض ما فتحنز عليه الابنة كثيراً لأنه لم يكن يُظهر لها حُبّه في يوم من الأيام. ثمة أشياء كثيرة تحدث في أثناء هذه الزيارة حيث تلتقي بصديقة الدراسة مريم التي تزوجت من حبيبها جمال وأنجبت طفلة جميلة أسمتها زینب. أما الأم عائشة فقد دونت مذكراتها بخط اليد لتمنح الفيلم بُعداً ميثاسدياً جميلاً يعيد قراءة الأحداث من خلال عين الأم التي ضحت

فإن قصة هذا الفيلم واقعية وبلاد من تتبعها وتقديم أهميتها للقارئ ذلك أن القصة السينمائية والحوارات التي تتخللها مكتوبة بحرفية عالية ويمكننا أن نتتبع النسق السردی الذي يكشف لنا حياة الطفلة نازلي التي أنجبها الوالدة عائشة في قرية نائية تبعد عن إستانبول كثيراً. أما أسرتها فهي تتألف من الأب عثمان الذي يعمل سائقاً لشاحنة كبيرة لكنه يحتسي الخمر على الدوام، ولا يجد حرجاً في تعنيف زوجته بين أونة وأخرى. والأم عائشة التي تربي بعض الأغنام في منزلها وتساعد زوجها في تكاليف الحياة اليومية، وتدخر سراً بعض النقود لوقت الحاجة، وتصّر على تعليم ابنتها الوحيدة رغم معارضة الوالد الذي يشكو دائماً من ضيق ذات اليد. تذهب نازلي إلى المدرسة وتتفوق على أترابها وتقبّل في إحدى الجامعات بإستانبول، "المدينة الكبيرة التي تنكظ بالمتسكعين والسينيين والمشؤمين" كما تذهب إحدى جارات عائشة. ومن حسن الحظ أن لديهم صديقة تُدعى نسرین، تعيش وتدير مطعمًا صغيرًا في إستانبول، غادرت القرية ذاتها منذ سنوات.

يتمحور فيلم "أمي" للمخرج التركي مصطفى كوتان على ثنائية الريف والمدينة، ويعالج الصراع الطبقي بين الفقراء والأغنياء، ويفحص العلاقة الروحية العميقة بين الأم وابنتها في مجتمع ذكوري يتسلط فيه الأب على الأسرة برمتها. كما يدور الفيلم على قصة الحب العميقة التي تنشأ بين الطالبة الجامعية نازلي عثمان، ومارت الذي يعمل في شركة والده المهندس جاويد. أما ثيمة الفيلم الرئيسية فتأتي على لسان عائشة التي تقول: "إذا لم تحمل ابنتي نازلي نعشي فسأموت من الحسرة" فكيف إذا كان الأمر بالقلوب فيما الأم تحمل نعش ابنتها؟ أما الثيمة الفرعية فتدور على لسان نبال، والدة مارت التي تختصر حكاية الخطبة بلوم كبير وتقول: "الفتاة المسكينة تجعل الشاب الغني يقع في حبها". وما بين اليتيمتين يتأسس النص البصري الذي يلامس شغاف القلوب، ويبرز المشاعر الإنسانية المرفهة للمتلقين. وما أن السينما في جانب كبير منها هي فن الواقع بامتياز

قصة قصيرة

انقلاب

كامل الدلفي

لم تحفظ ذاكرته انطباعاً طيباً عن تطبيقات العنف المسلح وخطابات أركانته منفوخ الأوداج. حرص بمقابلته على أن تكون ثقافته سلمية بيضاء جعلت خطابه مع الآخرين شفيفاً وضاًء، ولغته أثيرة الوقع في قلوب محدثيه. كان ذكر "انقلاب" يلزمه أن يمكث أياماً في عزلة عن الناس. الحالة في تكرارها أخذت بعداً نفسياً أكثر منه جسدياً وتصالح مع نفسه في سياق الانعكاس المرضي من دون أن يترك أثراً يبدل الآخرين على ثغرة في لوحته السائدة بينهم. كانت مساحة الانقلاب محصورة بين الجيش والسياسة لكن ما أقدم عليه كوفيد19 كان مفارقاً فقد قلب الطاولة على رأس الإنسان في انقلاب صحي شديد القسوة والتركيز. بين نوبات الهلع والترقب استباحث قوة من "كوفيد 19" حرمة منزله وهتكت نظامه الصحي واستوطنت جهاز التنفس عند زوجته. مضت عشرة أيام وتعافت من المرض لكن الفايروس قبل نفوقه أصاب أجهزة حيوية مهمة في جسدها.. مضت ستة شهور وهي لا ترح فراس المرض. نظر في عينيها وهي مستلقية تنظر إليه تفاعمت شكوكه بعد ان رأى خطوطاً سوداء تحت عينيها، واستسلاماً غريباً فيهما، فتعذر عليه أن يقرأ أسرار عينيها كما هو معتاد في سنوات مضت. ركز نظرتة عسى أن يجد فهماً أكثر لتلك الحيرة المنسدلة على محياها الذابل. أحس برجفة أتنابت مفاصلها وجبات تتبع بعضها ببطء من عرق حبيس على صفحة جبينها وغطت في نوم عميق. أوهمته التداعيات المتلاحقة بأن الحالة تنذر بالسوء. ظل جالساً عند رأسها حتى أذان الفجر لم يبرحه القلق والخوف.. ما أن تنهى صوت الأذان الى سمعها حتى نهضت على عجل. نظرت إليه جالساً عند رأسها: لم تنم ليلتك إذ؟ جعل ابتسامته رسالة حب لقلبها المتراجع.. نهضت من الفراش بقوة وصلابة: لا تعلق أي شفيت تماماً. فقد حرسنتي عينك من انقلاب اسود وشيك في حياتي.

لا جدوى

أسماء الرومي

عام ٢٠٧٨

إن لم أدهس

او أصاب بالسرطان او الجلطة

سأبلغ المائة

يا الله

كيف سيكون هذا العام

بعيون امرأة عاشت قرناً كاملاً

في هذه البلاد

وكيف ستبدو هي لمن يحيطونها

هل سغدو كعجوز ثرثرة تتمدد في فراش قد

لا تميز النهار من الليل

ولا تعرف أوقات الطعام

وتراقب الوجوه عليها تجد من لم يملها بعد

ام ستكون عجوزاً صامتة

لا يشغلها شيء غير التأمل في تهويماتها

والسير بخطى هادئة هائلة هائلة..

ولكن ما الجدوى من البقاء؟! *

أتحبط في جدران الحياة

بحثاً عن باب خشبي

باب مفتوح على مصراعيه

يتسع لأحلامي البسيطة

لا يجبرني على التخلي عن شيء

خفيف كجدار

أو ثقيل كخيمة

باب حين ينقصه النور يلجأ الي

وحين تعميه الأنوار يلوذ بعيني

أتحبط كفكرة عصية

تبحث عن عقل يلبق بجنونها

فكرة مكورة بلا رأس ولا أطراف

بيضاء تبدو أو سوداء

لا فرق

يجرفني سيل مخاوفي نحو الفراغ

وتفشل كل محاولاتي بالتشبث

وليس سوى موج من النكران

يُعلن بفصاحة

ويدفعني للغرق. *

اود ان استثمر صمتي

ادفع نصفه للباعه المتجولين

وللنساء الثرثارات

ولقطة تموء في الجوار

لعله يغنيني ببعض الطمأنينة

اذا ما اشترت بئمنه

قليلاً من التمرد

وحبة لا مبالاة

وقئينة سم صغيرة



ومقالات جادة من واقع الدراما بدلاً من عرض الذكريات!

- متامور فوسيم/ لا نعرف ماذا تريد من هذا الكم المفروش من الكلمات!

- حبر الوصية/ هي خاطرة، نفضل ارسالها لعائلة الراحل!

- العسس/ قصة كان من المقرر نشرها، الا اننا فوجئنا بنشرها على صفحة الفيس بوك ونحن لا ننشر ما هو منشور لطفاً.

- شعرية الوهم/ دراسة جيدة وعميقة الا ان صفحاتنا لا تتسع لحجمها البالغ (6400) كلمة.

وعي نقدي جاد.

- قصة السيد م. ع/ هذا تقرير وليس قصة تتميز بأسلوب ابداعي!

- من يخاف حديقة الحيوان لا يخاف فرجينيا/ مقال مسرحي منقول من مقدمة اعمال ادوارد إليبي. ونحن اذ نعتز ونحترم الأصدقاء الذين يكتبون الينا، نعتذر عن نشر كتاباتهم التي لا ترقى الى مستوى نباهي به صداقتنا بهم.

- الى الفنان التشكيلي الراحل.. رثاء لا ينم عن عطاء معمم للراحل العزيز!

- الدراما العراقية/ كنا نترقب منكم تقديم

البريد الثقافي

- هوامش نسبية تحت قصة مطلقة: كيف بوسعنا ان نفهم مقالة تبدأ هكذا: "حدود الحديث ليس عن استفهامات التنزيل والتأويل، ولا هو يعنى مهابية الخلجة..!؟"

- الرواية وتطورها/ ملخص لإطروحة دكتوراه، ومن شأن هذا الملخص ان يقدم للمناقشة وليس للنشر لطفاً.

- عنونة النصوص/ كتابة متواضعة لا تنم عن

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

شعراء الجيل التسعيني في ميسان

أصدر "المركز التنسيقي الاستشاري" للثقافة والفنون في محافظة ميسان، أخيراً كتابه الأول تحت عنوان "شعراء الجيل التسعيني في ميسان.. مناطق جديدة للتعبير".

تصدر الكتاب مقال نقدي عن شعراء جيل التسعينيات في ميسان، بقلم الناقد د. وسام عبد الحسن الساعدي. وحمل الكتاب قصائد لـ 28 شاعراً ميسانياً، تعبر عن مضامين الذات المهمشة في فترات الحروب والحصار.

ليس مجرد كلام

الحرائق.. لماذا، والى أين؟!

عبد السادة البصري

بين أوتة وأخرى تشتعل النيران في مرقف من مرافق وطننا، فنادق، أسواق، مزارع وبساتين، مؤسسات حكومية، والطامة الكبرى المستشفيات!!

يرجح بسببها ضحايا أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم يعيشون في هذا البلد محتلمين كل ما يأتي به الفاسدون من خراب وبؤس وسفك دماء!!

لم تتدمل بعدُ جراحات المحروقين في مستشفى الخطيب وغيرها، لتشتعل ردهات مستشفى الحسين (ع) وتفتح جراحاً أخرى!!

ولم تتدمل كل الجراحات منذ اندلاع أزمات الموت والخراب والطائفية واستفحال الفساد بعدُ لتفتتح أخرى أكثر عمقاً ونزفاً!!

الغريب في الأمر أن كل هذه الأزمات والحرائق والنكبات تُسجل ضد مجهول، وكأننا نعيش بين أشباح وعفاريت!!

وأنا أكتب الآن تذكراً مسرحية الكاتب السويسري ماكس فريش (بيدرمان ومشعلو الحرائق) التي كتبها لينتقد فيها الصامتين والخائعين والساكين (المغلسين) عن كل فعل يرتكبه الفاسدون سواء كانوا في السلطة أو غيرها، ويقول

لصامتين المتصورين بأنهم بعيدون عن هذا الفساد وبمناى عنه - رغم أنه في وطننا طال ويطول الجميع بلا استثناء - انه في نهاية المطاف لن ينجو أحد قط، بل ستأكل النار

اليابس والأخضر وتصل إلى بيوت وأجساد الجميع ما لم تتحرك لإيقافها وكشف مشعلها ومحاسبتها!!

ولأن وضعنا الحالي لا تحسد عليه أبداً من حرائق وأزمات تزكم روائح فسادها الأنوف ونزف دم لم يبدأ بعدُ، أقول لكم:

ألم نسأل أنفسنا (والسؤال موجه للجميع ساسة وبرلمانيين ومواطنين) هذه الحرائق لماذا.. والى أين.. ومالذي يراد بها؟! وهذا الفساد لماذا.. والى أين.. ألم نشبع بعدُ؟! وماذا لم نلتفت إلى التاريخ قليلاً ونتأمل حياة الطغاة

والفاسدين ومشعلي الحروب والحرائق وننتظ من كل ما جرى لهم؟! وماذا لا نشعر ولمرة واحدة بأننا في وطن ناله ما ناله من

الحيف والغبن والجور والخراب رغم ما يحمله من إرث وتراث كبيرين؟! علينا أن نكون حقيقيين بكل أفعالنا قبل أقوالنا بانتمائنا لهذا الوطن، ونعرف جيداً أن اشتعال حريق هنا لن يمحوا ما احترق من أوراق فساد هناك، وكل الأزمات والأحداث

المتعلقة التي يقوم بها مجهول أفندي لن تمحو فساداً أبداً، بل ستزيد الطاق طاقين، وتفتح عين الناس وبصائرهم ليروا ما كنا ساترينه عنهم بالشعارات والكلام المعسول ويشاهدوا نجوم الحقيقة في عز الظهيرة اللاهبة وعندها لات ساعة مندم!!

لهذا علينا أن ننتبه ونعمل بإخلاص ونزاهة وضمير حيّ نابض بحب العراق وأهله الطيبين، وصدقوني ساعتها سننجد ونكبر ويكبر معنا وبنا كل شيء!!

الرفيق عزت أبو التمن في المحلية العمالية

عن الثورة المجيدة.. أسبابها ومنجزاتها ودور العمال فيها



كان لهم في ما بعد، دور في ثورة تموز، متابعاً قوله: "لم تكن تلك الاحتجاجات والإضرابات تطالب فقط بتحسين المعيشة وغيرها من الحقوق المشروعة، إنما كانت تدعو إلى تشكيل نقابات ولجان عمالية في القطاع الصناعي، وهذا المكسب كان حاضراً بعد قيام الثورة، من خلال تشكيل النقابات العمالية".

وألقي الرفيق أبو التمن، الضوء على جملة من المنجزات التي تحققت بعد الثورة، والتي من أهمها المنجز الوطني "إذ صار المواطن يشعر بوطنيته ويتحدث عنها بعيداً عن الهويات الفرعية". أما المنجز الآخر فهو اقتصادي "حيث تم توجيه الاقتصاد الوطني بعيداً عن الاستعمار، وتم إخراج العراق من منطقة الإستراتيجي".

وعلى هامش الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات تناولت بعض المقاربات والاختلافات بين ثورة تموز وانتفاضة تشرين.

والمنجزات التي تحققت على إثرها، ودور الطبقة العاملة في نجاح الثورة.

الرفيق عزت أبو التمن، وفي معرض حديثه، استذكر سكان "منطقة الشوكية" في جانب الكرخ من بغداد، والذين هم من الكادحين والعمال، متناولاً دورهم البطولي في الثورة منذ ساعة إعلان بيانها.

وأضاف في حديثه عن دور العمال، أن ردود الفعل الغاضبة للطبقة العاملة خلال الثورة، ناتجة عمداً عن تعرضت له من سلب لحقوقها "فكل ذلك ساهم بشكل كبير في بلورة وعيها وتطورها اتجاه ثورة تموز".

وبين، أنه "في أربعينيات القرن الماضي بدأت الصناعة تتطور في العراق نوعاً ما، ليزداد معها نشاط القطاع الخاص. وقد كان هناك تنظيم عمالي في ذلك القطاع، ما ولد احتجاجات واضرابات، ساهمت فيها قطاعات عمالية مختلفة، كعمال البناء والنسيج والجلود والمطابع. وكل هؤلاء

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

في مناسبة الذكرى 63 لثورة 14 تموز المجيدة، صيغ المنتدى العمالي الثقافي التابع إلى اللجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي العراقي، الأربعماء الماضي، عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق عزت أبو التمن، الذي تحدث عن أسباب الثورة ومنجزاتها ودور الطبقة العاملة فيها.

الجلسة التي التأم على "قاعة الشهيد أبو فرات" في مقر اللجنة المحلية ببغداد، حضرها جمع من الشيوعيين. وقد أدارتها الرفيقة منال جبار، داعية الحاضرين في البداية إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية، وضحايا فاجعة حريق "مستشفى الحسين" في الناصرية.

بعد ذلك، ألقى سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق عبد الزهرة ديكان، كلمة مختصرة تناول فيها أسباب قيام الثورة المجيدة،

استقبال المهنيين بعيد الاضحى المبارك

في مناسبة حلول عيد الاضحى المبارك تستقبل

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المهنيين

في قاعة بيتنا الثقافي - ساحة الاندلس يوم الثلاثاء ٢٠ تموز ٢٠٢١ من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثانية عشر ظهراً

وكل عام وانتم بخير

في مقر شيوعيي بابل

محاضرة حول ثورة تموز ومكاسبها

واختتم د. الأسدي محاضراته بالحديث عن "قوى الشر" التي تحالفت مع المخابرات الأجنبية من أجل الإجهاز على الثورة ومكسباتها، وذلك في 8 شباط 1963، مذكراً بالمجازر التي نفذها الانقلابيون بحق العراقيين. وتخللت المحاضرة، التي أدارها الأستاذ سعد علي الجبر، مداخلات وأسئلة قدمها عدد من الحاضرين، وأجاب عنها د. عدي الأسدي بصورة ضافية.

والمهتمين في الشؤون السياسية والاجتماعية، استهلها د. الأسدي متحدثاً عن طبيعة الحكم الملكي وعلاقته بالقوى الاستعمارية، مذكراً بما قام به الاقطاع وأزلام العهد الملكي من أعمال معادية للشعب وقواه الوطنية. ثم تحدث بإيجاز عن ارهاصات ما قبل الثورة، وعن تشكيلة الضباط الاحرار ودور الحزب الشيوعي العراقي والقوى الوطنية في اسناد الثورة

والمهتمين في الشؤون السياسية والاجتماعية، استهلها د. الأسدي متحدثاً عن طبيعة الحكم الملكي وعلاقته بالقوى الاستعمارية، مذكراً بما قام به الاقطاع وأزلام العهد الملكي من أعمال معادية للشعب وقواه الوطنية. ثم تحدث بإيجاز عن ارهاصات ما قبل الثورة، وعن تشكيلة الضباط الاحرار ودور الحزب الشيوعي العراقي والقوى الوطنية في اسناد الثورة

الجلسة التي التأم على "قاعة آذار" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، أخيراً، محاضرة بعنوان "ثورة 14 تموز.. المنجزات والمكاسب"، قدمها د. عدي الأسدي في مناسبة حلول الذكرى الـ 63 لانطلاق الثورة. المحاضرة التي استمع إليها جمع من الشيوعيين

تهنئة بعيد راس السنة المندائية

تتقدم المختصة المندائية للحزب الشيوعي العراقي بأزكى التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد راس السنة المندائية العيد الكبير متمنياً لأهلنا في العراق والعالم موفور الصحة والسعادة وان يعم الأمن والخلص من جائحة، كورونا كما نتقدم بالتهنئة إلى رجال ديننا الأفاضل وأبناء الطائفة متمنين البركات والنعيم والتعاش السلمي في بلدنا الحبيب العراق الذي يجمع أبناء الشعب أخوة متحابين في ظل وطن التآخي والسلام.

المختصة المندائية للحزب الشيوعي العراقي

شيوعيو ألقوش يستقبلون راعي "كنيسة مار كيوركيس"

ألقوش - طريق الشعب
زار القس خور أسقف أسعد حنوناً، راعي "كنيسة مار كيوركيس الشهيدة" في قرية الشرفية بناحية ألقوش - الموصل، مقر منظمة الحزب في الناحية. واستقبل سكرتير المنظمة، الرفيق عامل قودا، ومعه رفاقه الآخرون، القس بحفاوة وترحاب. وخلال الزيارة، تبادل الطرفان الحديث حول الوضع العام في البلد والناحية، مشددين على أهمية تعزيز التعاون والتكاتف في ما بينهما، من مختلف النواحي، وبما يخدم المواطنين.

الشيوعيون كرموا الطبقة العاملة

اتحاد نقابات عمال كربلاء يعقد مؤتمره الانتخابي



كربلاء - طريق الشعب
عقد فرع اتحاد نقابات عمال العراق في محافظة كربلاء، صباح الجمعة الماضية، مؤتمره الانتخابي.

المؤتمر الذي عقد تحت شعار "بتنظيمنا الديمقراطي الحر المستقل نناضل من اجل الدفاع عن حقوق ومصالح عمالنا"، حضره رئيس اتحاد نقابات عمال العراق، عدنان الصفار، وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد، السيد أحمد عباس، فضلاً عن جمع من العمال. فيما أشرف على المؤتمر، المستشار القانوني إبراهيم الجبوري، والممثل عن منظمات المجتمع المدني، صباح حسن.

وانتهى المؤتمر إلى انتخاب إدارة جديدة لفرع الاتحاد. وفي سياق المؤتمر، كرمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، عدداً من العمال المتميزين، وذلك ابتهاجاً بالذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز المجيدة.

وقلد سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق سلام القريني، العمال المكرمين أوسمة تذكارية، وهم كل من أحمد مقبل، علي فاضل، حبيب مهدي وعلي عريبي.